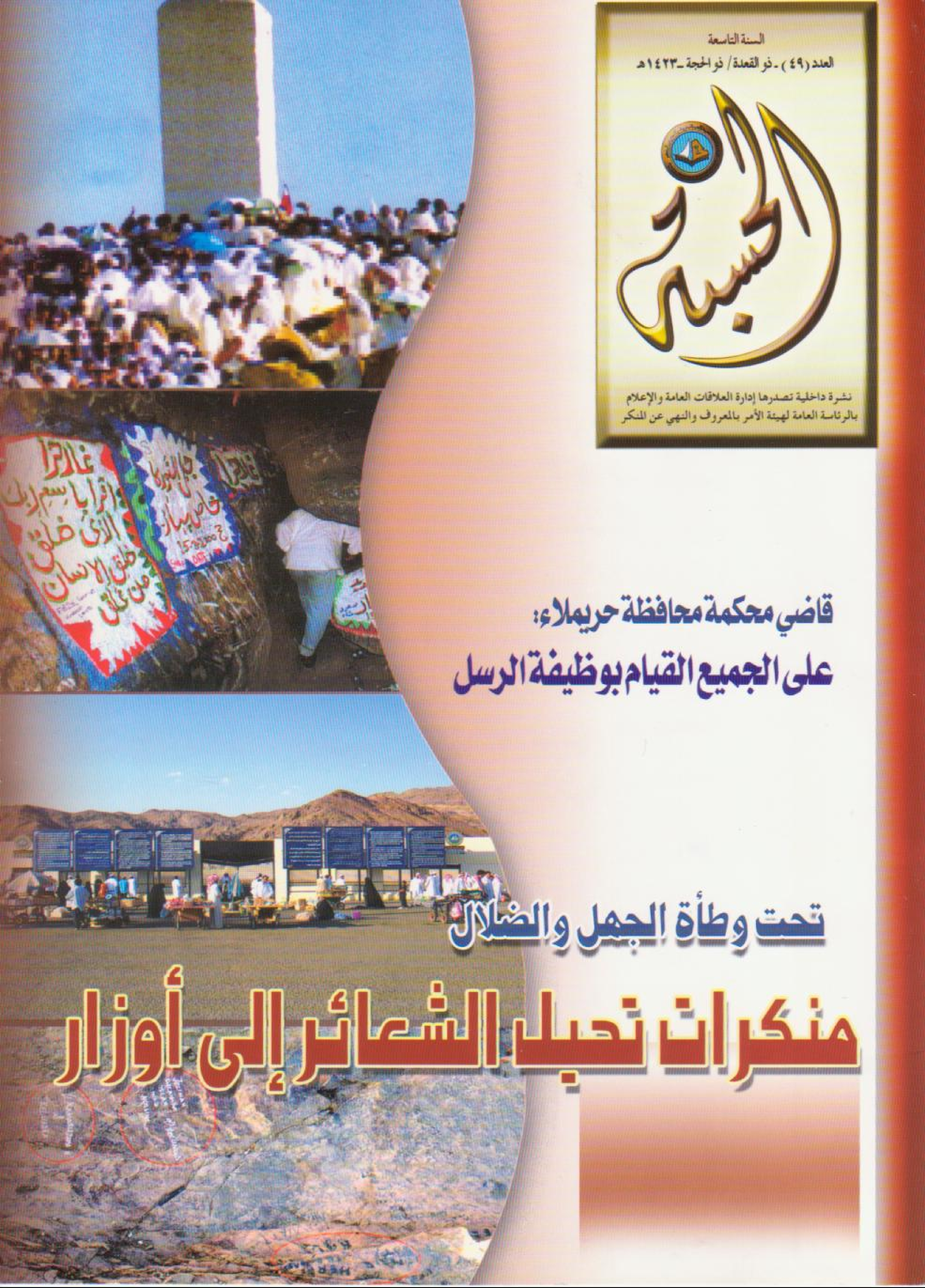


السنة التاسعة

العدد (٤٩) - ذو القعدة/ ذو الحجة - ١٤٢٣هـ

الحسبة

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قاضي محكمة محافظة حريملاء: على الجميع القيام بوظيفة الرسل

تحت وطأة الجهل والضلال

منكرات تحيل الشعائر إلى أوزار



كلمات سجلها التاريخ
إن بلادنا مفتوحة للجميع ولا يسعدنا شيء قدر
سعادتنا بلقاء إخواننا من جميع الأقطار الإسلامية
في هذه الأيام المباركة من أجل أهداف سامية وغايات
عليا بعيدا عن أدران الحياة وسفاسف الأمور، وأزمات
العالم وهمومه السياسية، فلا مكان للعدوان ولا
للشعارات في هذه الأماكن المقدسة، كما أن مواقفنا
وسياساتنا تنبع من شريعة الله الخالدة التي ترتفع
على العرقية والمذهبية والطائفية، وتنكر التعصب،
وتنبذ الفرقة وتدعو إلى التآخي والمحبة.
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله -
*من كلمة وجهها إلى حجاج بيت الله الحرام



أمر ونهي يختصر الزمن والمسافات

إن للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياة هذه الأمة شأناً عظيماً، لمَ لا وهو الذي به تحيا حياة كريمة تنال بها الخيرية على كافة الأمم، كما تنال به السبق على كافة الحضارات، وبدونه لا أقول تبقى هذه الأمة مكانها ولا أنها تتراجع فتكون في مؤخرة الركب، بل ستكون نسياً منسياً!!!.

والسؤال الذي يطرح نفسه وخصوصاً ونحن في عصر الإعلام والاتصال عموماً حتى أصبح العالم لا أقول قرية واحدة، بل بيتاً واحداً، هل لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تلك الشعيرة العظيمة أن تقوم بدورها الذي تمليه هذه المرحلة المهمة والمهمة جداً من حياة الأمة حق القيام؟!!!، لا لشيء إلا لتكون ذات حضور دائم وأثر فعّال أم أنها بعيدة جداً عن الإعلام أو على أحسن أحوالها لم تنل منه إلا نزراً يسيراً؟؟، فذلك لا أراه إلا عزلة لها عن الواقع ومن ثم - لا قدر الله - غياب أثرها المحمود على الناس.

إن المرحلة الراهنة وكذلك ما يليها من مراحل قادمة لا تحتم فحسب على الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر من رجال هيئة ودعاة ومصلحين ومؤسسات دعوية وتربوية واجتماعية الدخول في الإعلام لتعلم أبجدياته والبدء بالتعامل بها فحسب، بل إنها تحتم عليهم بذل الجهود وإن كانت مضنية للبدء من حيث انتهى من سبقهم في مضمار الركض الإعلامي الدائم، ولكن هذا لا يتأتى إلا بضوابط لا تخالف بطبيعة الحال سمو رسالتهم وأصول احتسابهم، كما لا يتأتى إلا بإمكانات تكون على مستوى المنافسة ومن ثم التفوق!!

وليس بدعاً أن يدخل الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر في الإعلام بل من الأولى أنهم أساتذة فالله جلّ وعلا يقول ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ [المائدة : ٦٧]، كما أن رسول الله ﷺ قال: (بلغوا عني ولو آية)، والأدلة في ذلك كثيرة ليس هنا مجال حصرها!!

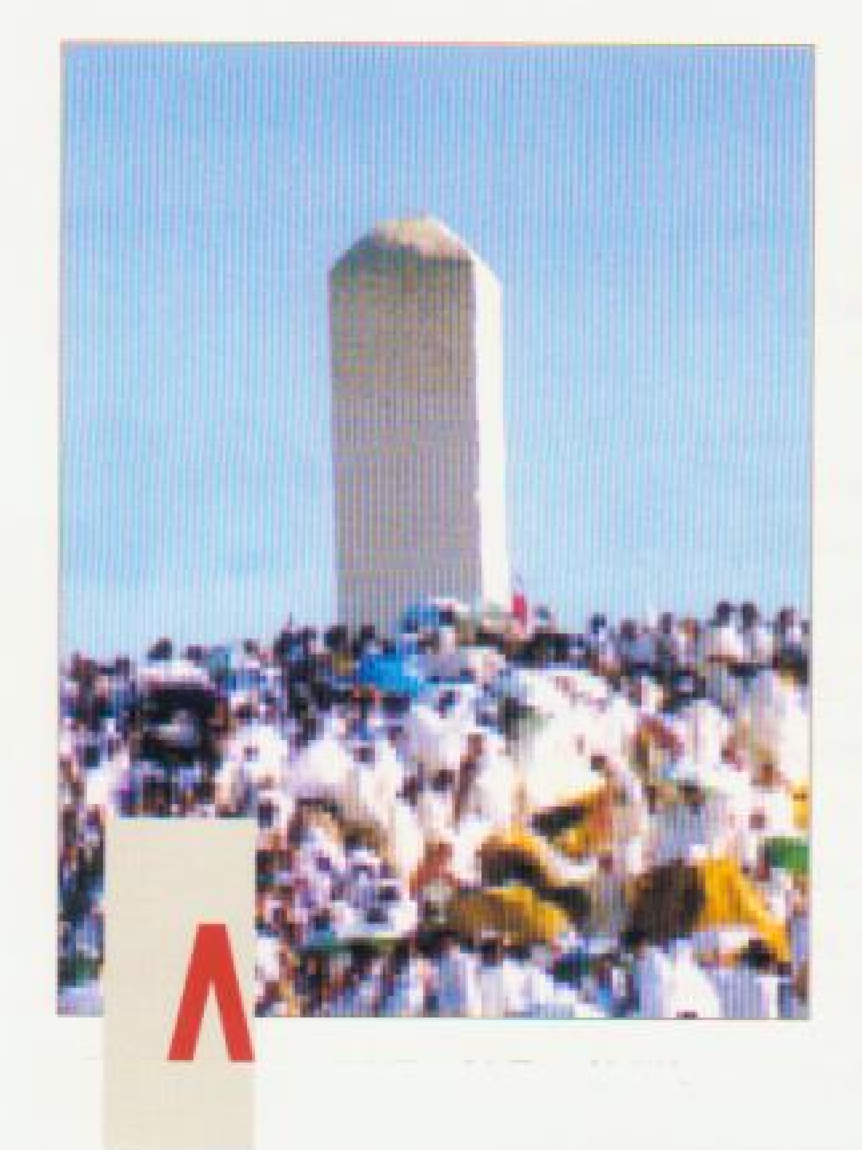
وبدخولهم هذا المضمار، بل وتميزهم فيه سيختصرون الزمن والمسافات في لحظة واحدة!! فلست أعلم أي أمر بالمعروف أو نهي عن المنكر يوجهان لمئات بل لملايين الناس دون استخدام وسائل الإعلام؟!! فكم من آمر بالمعروف عبر هذه الوسائل صحح عقائد الناس ودلهم على الخير في مشاركة واحدة، بل وكم من ناهٍ عن المنكر عبر هذه الوسائل أيضاً نهى عن ضلالة وفسق ومجون في مشاركة واحدة!! ولنأخذ في الاعتبار أنه إذا كان حضور المحاضرة أو الدرس أو الخطبة وهي وسائل إعلامية لا يقلل من أهميتها أقول إذا كان حضورها يقدر بالآلاف فبثها عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة سيوصلها إلى مئات الملايين وهنا يكمن الفرق وتبرز الأهمية!!.

أحمد الجردان

zjardan@ayna.com

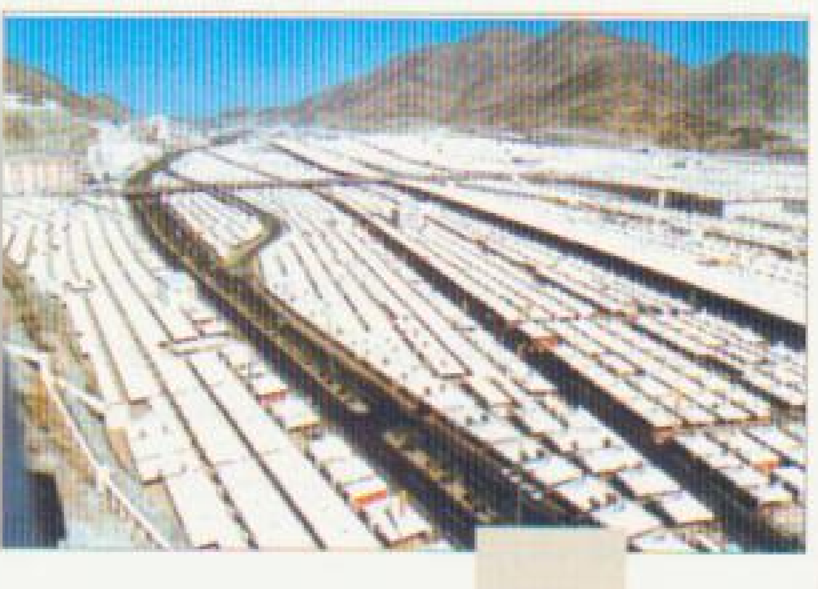


بسم الله الرحمن الرحيم



الحج من مواسم الطاعة والقربى التي ينبغي للمسلم فيها تحرّي إصابة السنَّة والبعد عن الزلل والبدعة.

تحقيق الحسبة يلقي الضوء على أبرز المنكرات التي ترتكب من البعض للتحذير منها والسعي لتضافر الجهود في تقليصها والقضاء عليها.



١٤

حكم المبيت خارج منى، وكذلك جمع طواف الإفاضة مع طواف الوداع، وماذا عن تأخير رمي الجمار، وحكم تجاوز الميقات، هذه المجموعة من الموضوعات التي تطالع الحكم فيها داخل صفحتي الفتاوى.

يسر أسرة التحرير استقبال مشاركاتكم واقتراحاتكم على عنوانها

نشرة داخلية تصدرها

إدارة العلاقات العامة والإعلام

بالرئاسة العامة

لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير

أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير

محمد بن سليم اللحام

سكرتير التحرير

فهد بن إبراهيم الجمعان

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير

على العنوان التالي:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إدارة العلاقات والإعلام

الرياض ١١٤٢٤ - ص.ب ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥

سنترال / ٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤ تحويلة فاكس ٢٨٥

البريد الإلكتروني: hesbah@hotmail.com

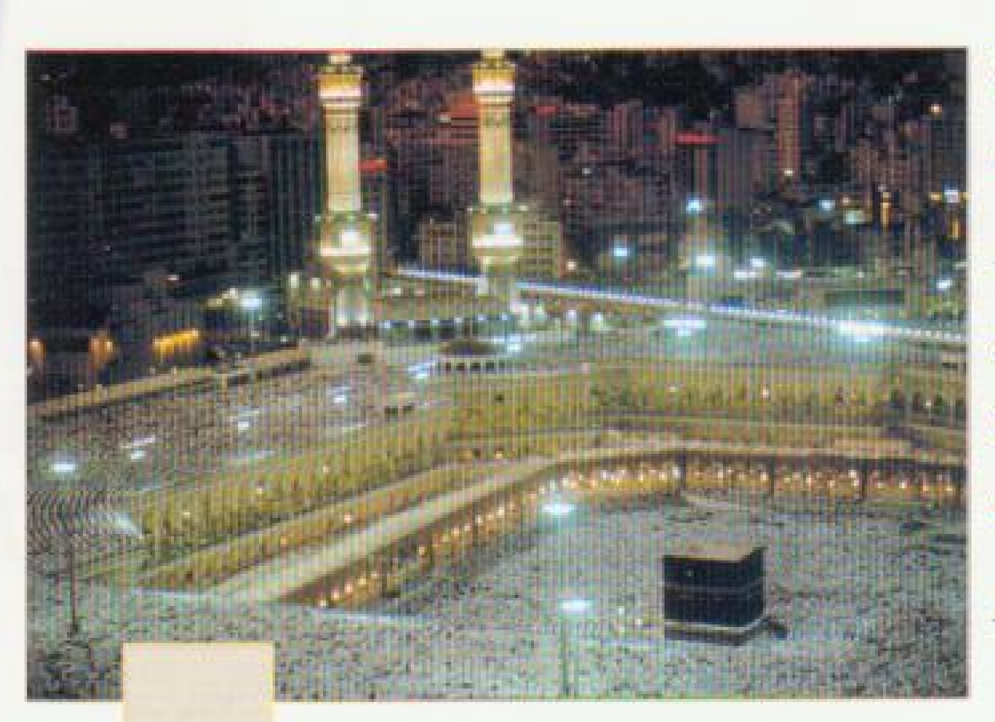
إخراج

مؤسسة الدعوة الإسلامية



٤٨٥٤٣٦٧ - ٤٨٥٦٨٧٧ فاكس ٤٨٥٤٢٨١





دعا فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن محمد العمر إلى الاستثمار الأمثل لموسم الحج في سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك بحث الناس على الخير وتحذيرهم من الشر.

١٦

بيَّن ذلك فضيلته بعد أن طرقت الحسبة أبواب محكمة محافظة حريملاء، حيث يعمل قاضياً فيها. وللقارئ مطالعة بقية موضوعات الحوار.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لازمان لحفظ المجتمع وسلامته من الآفات والأمراض والمعاصي التي تفتك بالأمة وتقضي على مقوماتها وتصل بها في النهاية إلى الهلاك والدمار.

فكيف نحافظ عليهما؟ نطالع ذلك في مسك ختام العدد.



الآراء المنشورة في هذه النشرة لا تمثل بالضرورة رأي الرئاسة

هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة:

الرياض:	٠١/٤١١٤٥٥٥
مكة المكرمة:	٠٢/٥٥٧٤٨٠٠
المدينة المنورة:	٠٤/٨٣٨٦٦٠٠
القصيم:	٠٦/٣٢٥١٤٩١
الشرقية:	٠٣/٨٢٦٦١٩٣
عسير:	٠٧/٢٢٦٤٧٨١
تبوك:	٠٤/٤٢٢١٦٣٦
حائل:	٠٦/٥٣٢١٥٧٩
الحدود الشمالية:	٠٤/٦٦١٠٤١٧
جازان:	٠٧/٣١٧١٢٨٧
نجران:	٠٧/٥٢٢٥٦٤١
الباحة:	٠٧/٧٢٥٣٣٤١
الجوف:	٠٤/٦٢٤٨٤٤٩

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٤٠٥٤٤٤٨

ردمد: ٢٩٤٩-١٣١٩/ إيداع ١٥/٠٠٣٨



الأمير مقرن بن عبدالعزيز يشكر الدعجان



* بعث صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة بخطاب شكر لفضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة المكلف الشيخ محمد الدعجان وذلك إثر إهداء سموه نشرة الحسبة.

وقال سموه: نشكر لكم وللعاملين معكم جهودكم الطيبة، سائلاً المولى عز وجل أن يوفقكم لكل ما فيه الخير والصلاح.

الرئيس العام يستقبل رئيس هيئة المظالم والحسبة بالسودان

استقبل معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ/ إبراهيم بن عبدالله الغيث مؤخراً بمكتب معاليه بالرئاسة رئيس هيئة المظالم والحسبة بجمهورية السودان القاضي محمد أبو زيد أحمد يرافقه القاضي أحمد الموجان من ديوان المظالم بالمملكة.

وقد تم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية.

دورتان توجيهيتان لمنسوبي فرعي تبوك والباحة

ضمن اهتمام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بموظفيها وخصوصاً رجال الميدان.. نظمت الرئاسة دورة توجيهية بفرعيها بمنطقة تبوك ومنطقة الباحة وذلك حرصاً من الرئاسة على تطوير أداء عمل رجال الميدان ومواكبتهم للتطورات الحديثة وإلمامهم بما يستجد من قضايا.

الدورة التوجيهية التي نظّمت لفرع الرئاسة بمنطقة تبوك احتوت على محاضرات عدة وبدأت بمحاضرة تحت عنوان «إجراءات القبض» لفضيلة الشيخ صلاح بن ناصر السعيد رئيس هيئة مدينة الرياض المكلف ومحاضرة بعنوان «أنظمة الإجراءات الجزائية» للأستاذ هثال بن عبدالعزيز الخريعي مدير فرع هيئة التحقيق والادعاء العام، ولقاء مفتوح مع سعادة اللواء ناصر بن سعود العرفج مدير شرطة منطقة تبوك.. وبعد ذلك محاضرة بعنوان «فقه إنكار المنكر» لفضيلة الشيخ أحمد بن حفير الحفير القاضي بالمحكمة الكبرى بتبوك..

وكان ختام الدورة بمحاضرة تحت عنوان «صفات المحتسب» لفضيلة الشيخ صالح بن مبارك الراشد مدير الدعوة بفرع وزارة لشؤون الإسلامية بتبوك، ثم بلقاء مع فضيلة الشيخ فهد بن حسن السويح مدير عام الفرع.



أما الدورة التوجيهية لمنسوبي فرع الرئاسة بمنطقة الباحة فقد افتتحت بمحاضرة تحت عنوان «الحدود والتعزيرات في الشريعة الإسلامية» لفضيلة الدكتور مزهر بن محمد القرني رئيس محاكم منطقة الباحة، عقبها ألقى فضيلة الشيخ فريد بن علي الغامدي المحاضر بكلية المعلمين بالباحة محاضرة بعنوان «الرفق واللين وأثرهما في الأمر والنهي»، ثم محاضرة بعنوان «الستر: مفهومه في الشريعة الإسلامية» لفضيلة الشيخ خالد المهيزع رئيس المحكمة المساعد بمنطقة الباحة وجاء بعدها محاضرة بعنوان «فقه إنكار المنكر» لفضيلة الشيخ علي بن صالح المري المرشد بالإدارة العامة للتوعية والتوجيه في الرئاسة.

واختتمت الدورة بلقاء مفتوح مع فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الباحة الشيخ حسن بن سعيد الربيعي.

رئاسة الهيئة تقيم لقاء معايدة لمنسوبيها

* على شرف صاحب المعالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث أقامت الرئاسة العامة ممثلة بإدارة العلاقات العامة والإعلام صباح السبت أول أيام الدوام الرسمي بعد إجازة عيد الفطر لقاء معايدة لمنسوبي الرئاسة وفرع منطقة الرياض.

وقد ألقى معاليه كلمة ضافية بهذه المناسبة.

وحضر اللقاء الذي تبودلت فيه التهاني بهذه المناسبة أصحاب الفضيلة الوكلاء والمستشارون وفضيلة مدير عام فرع منطقة الرياض ومساعدوه فضيلة رئيس هيئة مدينة الرياض ومديرو الإدارات والموظفون بالرئاسة وفرع منطقة الرياض.

تجدر الإشارة إلى أن إدارة العلاقات العامة والإعلام التي تقوم بتنظم هذا اللقاء تهدف من خلاله إلى توثيق الصلات الاجتماعية وتعزيز الترابط الأخوي.

بمدارس العناية

الرئاسة تشارك في أسبوع السلامة



شاركت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ممثلة بإدارة العلاقات العامة والإعلام في أسبوع السلامة الفكرية والبدنية الذي نظمته مدارس العناية خلال الفترة من السابع عشر وحتى الحادي والعشرين من شوال الفائت.

وقد تألقت المشاركة بجناح عبَّر عن سمو رسالة هذا الجهاز ودروه الفاعل في محاربة المنكرات والقضاء عليها وذلك من خلال الكتيب والنشرة والملصق واللوحة الإلكترونية بشكل يسعى معه لتصحيح المفاهيم الخاطئة المسببة للمنكرات.

نبض الحسبة

منكرات اقتصادية

بقلم دكتور زيد بن محمد الرماني*

لشكر النعم أثر ثابت شرعاً في دوامها، ومما يحز في النفس أن نرى كثيراً من المناسبات والأفراح والولائم والمظاهر الفرحية تقام بعيدة عن التزام شرع الله تعالى، وإنما حسب العادات والأهواء والميول والتقليد الأعمى والمظاهر الجوفاء والتفاخر والمباهاة، وما تحتويه من منكرات.

رأيت أهمية التنبيه على تلك المنكرات والتحذير من تلك المناهي اتباعاً لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شرعاً، ورغبة في انتفاء مثل تلك المنكرات والمناهي من حياتنا الأسرية والاجتماعية.

إننا شركاء في سفينة واحدة هي سفينة الحياة، فإن أمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر تمت لنا ولإخوننا المسلمين النجاة، وإن سكتنا وتساهلنا هلكنا جميعاً.

إن الإسراف والتبذير مظهر واضح ومعلم ساطع على منكرات المناسبات، ومن صور ذلك مثلاً:

١ـ المباهاة في انتقاء مكان إقامة المناسبة في القصور والاستراحات الخاصة.

٢ ـ التفنن في بطاقات الدعوات كماً ونوعاً.

٣ ـ احضار المغنين والمغنيات وإحياء الليالي بالغناء واللهو.

٤ ـ الإسراف في الوليمة وتكثير الطعام دون حاجة وإلقاء الزائد وهو كثير في حاويات النفايات.

٥ ـ التأنق في الملابس والفساتين ومحاولة شراء الملابس غالية الثمن فلا غرابة أن نسمع أن فستاناً كلف حوالي أربعين ألفاً مثلاً.

٦ ـ دعوة الأغنياء وذوي الجاه وترك الفقراء، وهذا مما حذّر منه رسول الهدى عليه السلام حيث قال: شر الطعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويمنعها المساكين...» رواه مسلم.

٧- ومن المنكرات لبس كثير من نساء هذا الزمان الثياب الرقيقة والمزركشة والخروج بها عند غير المحارم، ورسول الهدى يقول: صنفان من أهل النار لم أرهما قوم بأيديهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات على رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسير كذا وكذا، رواه مسلم.

٨- ومن المنكرات الاختلاط والتصوير والغناء والموسيقى والتبرج والسفور.

والعجب أن تلك المنكرات والمناهي بما تشتمل عليه من آثار دينية واجتماعية ونفسية، لها أبعاد اقتصادية خطيرة، فالترف المنهي عنه، والتبذير المحذر منه، والإسراف المبالغ فيه، والسفه، وإضاعة الأموال في غير ما فائدة يعود كل ذلك على اقتصاد الفرد والأسرة والمجتمع والدولة والأمة بالنتائج الضارة، والآثار السلبية والأزمات الاقتصادية.

وقديماً قيل: كما يكون الإسراف في الشر يكون أيضاً في الخير، كمن تصدق بماله كله، وهذا ما نهى عنه سبحانه بقوله: ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴾ [الأنعام: ١٤١].

وكما يكون الإسراف من الغني، قد يكون من الفقير لأن الإسراف والتبذير أمر نسبي.

ومما ينبغي الإشارة إليه أن الإسراف قد يكون بالقدر وقد يكون بالكيفية، ولهذا قال سفيان الثوري ـ رحمه الله ـ «ما أنفقت في غير طاعة الله فهو سرف، وإن كان قليلاً». ويؤيد هذا قول ابن عباس رضي الله عنهما: «من أنفق درهماً في غير حقه فهو سرف». وعلي رضي الله عنه يقول كلمته المأثورة: «ما جاع فقير إلا بما تمتع غني».

عليه، فلا بد من وقفة صارمة في وجه المناسبات الترفيهية، فهل آن الأوان.

* عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



تحت وطأة الجهل والضلال

منكرات تحيل الشعائر إلى أوزار

تحقيق محمد بن سليم اللحام

في هذه الأيام يستعد ضيوف بيت الله الحرام لأداء نسكهم المكمل لأركان الإسلام، وهم في هذا الموسم ينقسمون إلى عدة أقسام فمنهم من تفقه بهذا النسك وتعلمه ومنهم من يجهل بعض الأمور فيسأل بها أهل العلم، ومنهم الجاهل الذي يحتاج من يرشده وعلى النقيض تجد من يرتكب المنكرات متعمداً بدرجاتها مما يشكّل معه خطراً عظيماً على حجه وأداء نسكه..

«الحسبة» التي يؤلها ارتكاب المنكرات وخصوصاً في الأماكن والأيام المخصوصة تلقي الضوء في تحقيقها لهذا العدد، على تأصيل لهذه المسألة مع أهل الاختصاص سعياً منها للتحذير من هذه المنكرات التي قد يتوهم البعض بأنها ليست كذلك بل معروف وقربات.

وسعياً منها لتظافر الجهود من قبل جميع الجهات ذات العلاقة لاتخاذ الإجراءات والتدابير المناسبة لعلاج هذه المنكرات، فإلى التحقيق:

المشاركون في التحقيق

د. أحمد بن عبدالله الباتلي - عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام

الشيخ عقيل العقيل - مدير مؤسسة الحرمين الخيرية

الشيخ جابر بن محمد الحكمي - مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة

الشيخ محمد بن عبدالعزيز الدعجان - مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة المكلف

الشيخ حسن بن سعيد الربيعي - مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الباحة

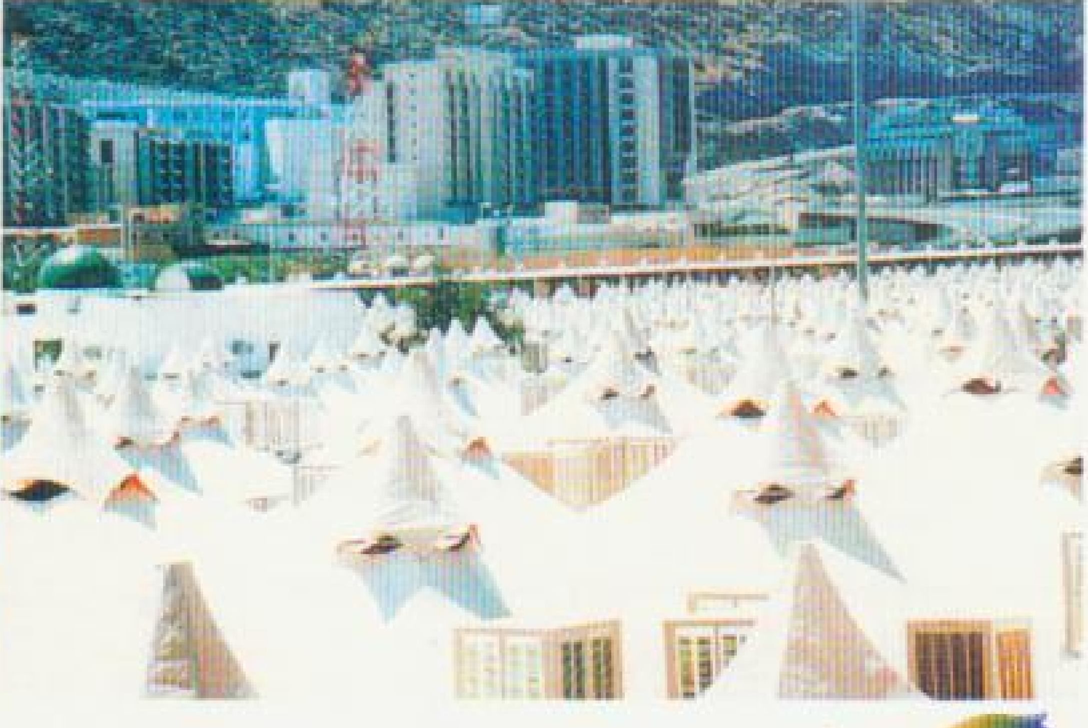
الشيخ فهد بن حسن السويح - مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة تبوك المكلف

الشيخ سهيل بن محمد قاسم - عضو إدارة التوعية والتوجيه بفرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة

الشيخ سامي بن أحمد الخياط - باحث القضايا في فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة



ارتبط الشاخص بالكثير من البدع التي لا أصل لها



مواقع المنكرات

فضيلة الشيخ جابر بن محمد الحكمي بيّن مواطن المنكرات التي يزورها البعض في منطقة مكة المكرمة على النحو التالي:

١ ـ مكتبة مكة المكرمة: حيث يعتقد الكثير من الوافدين أو المقيمين أنه مكان مولد الرسول ﷺ، ويمارسون كثيراً من الأعمال الشركية أو البدعية المنافية لأصل الدين والمناقضة للتوحيد أو المنافية لكماله كالطواف حول المبنى وجعله قبلة للصلاة مستدبرين القبلة مع التبرك والتمسح بجدرانه والاستغاثة بالرسول ﷺ وطلب الحوائج وغير ذلك من البدع.

٢ ـ الشاخص الموجود في جبل عرفة: يقصده الكثير من الحجاج قبل أيام الحج وبعده، ويفعلون صنوفاً من البدع المحرمة، ومن أمثلة ذلك التمسح بالشاخص والبكاء عنده وكتابة أسمائهم عليه ووضع صورهم وبعض النقود في الشقوق الموجودة في الشاخص، وأداء الصلاة نحوه من جهاته الأربعة والطواف حوله ووضع الحروز والتمائم والخرق للتبرك به، ويقوم بعضهم بضم نسائهم ومعانقتهم أمام الناس ظناً منهم أنه مكان لقاء آدم وحواء بعد نزولها من الجنة، بل يعتقد الكثير من الحجاج أن قبر آدم عليه السلام موجود تحت هذا الشاخص.

٣ ـ جبل ثور وجبل النور: ويقع فيهما ما يقع في جبل عرفة من المنكرات والبدع من جنسيات الحجاج المختلفة بالإضافة إلى تكشف أجساد النساء وهن يدخلن الغار وكذلك كتابة أسمائهم على الصخور باعتقاد أنها تشهد لهم يوم القيامة بأنهم أدوا فريضة الحج.

٤ ـ مقبرة المعلاة: يقصدها كثير من الحجاج وتقع منهم البدع والضلالات وبعض الشركيات كالتبرك بالأشجار وبتراب المقبرة وقطع أوراق الشجر وأكله وأخذ بعض منه، وكذلك من حصى المقبرة بقصد البركة، وأيضاً استقبال القبور بالدعاء والأذكار والاستغاثة ببعض الأولياء والصالحين، مثل ما يعتقده البعض بوجود قبر «النواوي» ويطيلون الوقوف عند قبر أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها ويتمسحون بالشبابيك والأبواب، إضافة إلى سؤالهم الدائم عن مكان قبر «أبو طالب» حيث يعتقدون بوجود قبره هناك.

٥ ـ الجعرانة: يأتي إليها الحجاج القادمون من دول جنوب شرق آسيا، وأكثرهم من النساء ويعتقدون أن ماء الجعرانة مبارك، فيأخذونه للبركة والاستشفاء من الأمراض، ويحدث بسبب ذلك اختلاط الجنسين من الرجال والنساء واحتكاك الأجساد ببعضها كما يحدث تكشف لبعض أجساد النساء عند الوضوء والاغتسال.

مدير عام فرع منطقة مكة المكرمة:
هذه أماكن البدع
مدير عام فرع منطقة المدينة المنورة المكلف:
هذه مخالفات زيارة مقبرة البقيع



المقابر من الأماكن التي يؤمها البعض بشكل غير شرعي

ومن منطقة المدينة المنورة أجمل فضيلة الشيخ محمد بن عبد العزيز الدعجان المناطق التي تقصد بالزيارة ومجمل المخالفات التي تقع فيها بالتالي:

١ - زيارة قبر النبي ﷺ: وزيارته مشروعة ولكن تصدر بعض المخالفات من بعضهم مثل:

- طلب الاستغاثة منه ﷺ من سد الحوائج وتفريج الكربات.
- التوجه إلى قبره عند السلام من اي جهة في المسجد بخشوع يشابه وقفة الصلاة.
- الرجوع القهقرى بعد السلام عليه ﷺ.

٢ - زيارة مقبرة البقيع: وهي زيارة مشروعة أيضاً، ومن أهم المخالفات التي تقع فيها ما يلي:

- الطواف ببعض القبور أو السجود عليها.
- التبرك بالأتربة واعتقاد النفع بها.
- رمي الرسائل والنقود والعطور على القبور.
- قراءة القرآن واهداء ثوابها للأموات.
- زيارة بقصد تعظيم الأموات لا بقصد الاتعاظ والعبرة.

٣ - مقبرة شهداء احد: وهي كغيرها من المقابر تسن زيارتها للعبرة، وتحدث فيها بعض المخالفات مثل:

- رمي الرسائل والنقود للشهداء.
- طلب الشفاعة منهم كونهم شهداء مقبولين عند الله.
- تسور الجدار والأخذ من الأتربة بقصد التبرك.
- زيارة الغار المزعوم في جبل احد والصلاة ركعتين فيه.

٤ - مقبرة شهداء بدر: ومن أهم المخالفات فيها:

- شد الرحال والسفر المقصود لها.
- إقامة الاحتفالات والموالد للشهداء ولا سيما في ليلة الـ١٧ - ١٨ من رمضان من كل عام.



- الطواف ببعض القبور الموجودة داخل المقبرة.

من صور المخالفات

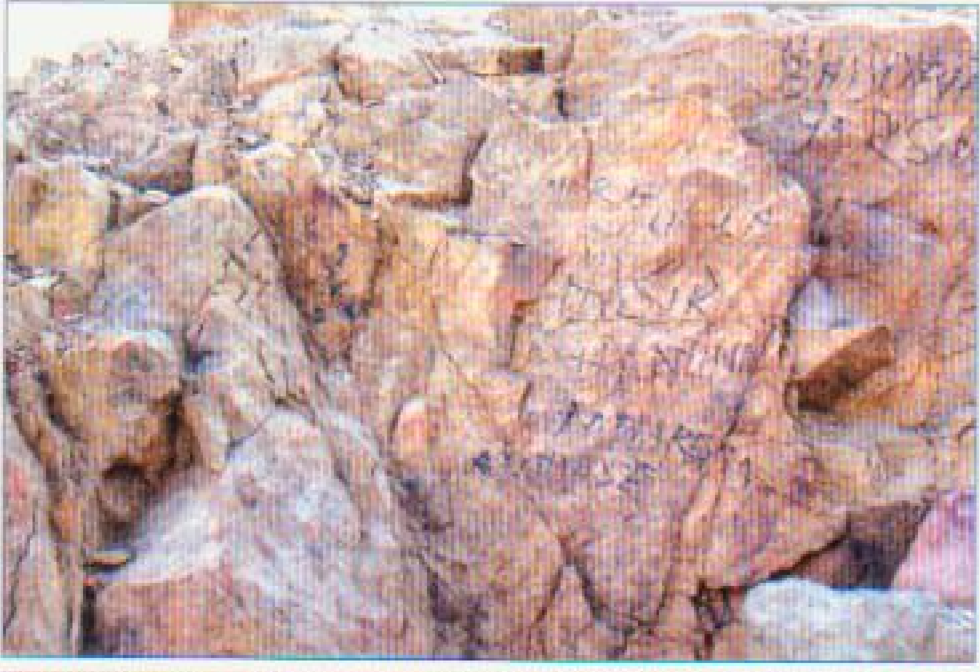
من جانبه عبّر فضيلة الشيخ حسن بن سعيد الربيعي عن أسفه على من يتعدى في موسم الحج فبدلاً من أن ينقاد لله تراه يتعدى ويقع في بعض المنكرات أو المحرمات سواء كان اعتقاداً أو عملاً، وبيّنها فضيلته بالشرح بقوله: فمن الاعتقاد من يظن أنه إذا لم يلبس لباساً معيناً لا حج له كلبس النساء للباس الأبيض وكالاعتقاد في بعض الألفاظ الشركية كدعاء غير الله فالبعض يقول: (يا محمد) ومعلوم أن حرف النداء لا يكون إلا لله في الدعاء. أما الأفعال العملية فمن ذلك عدم الحرص على الصلوات في أوقاتها، حيث ينام البعض عنها بل قد لا يصلي في بلده ثم يأتي حاجاً، وهذا خطأ كبير بل إن الذي لا يصلي الأولى ألا يدخل مكة، والبعض الآخر لا يتورع عن الألفاظ البذيئة فتجده يلعن ويسب ويغتاب ولا يبالي بحرمة المكان والزمان، وهناك من يتصوّر صوراً فوتوغرافية في نفس الموقف، بل قد يعتقد - وهذا داخل تحت الأخطاء العقدية بأنه إذا لم يتصور تلك الصورة ويريها أهله وذويه بعد رجوعه إلى بلده فكأنه لم يحج.

مواقف واحتساب

عن بعض المواقف التي تتجلى فيها بعض المخالفات أورد فضيلة الشيخ سهيل قاسم بعضاً منها:

١ - قيام بعض الحجاج وزوار المدينة المنورة - الذين يجهدون أنفسهم وينفقون أموالهم في سبيل حج بيت الله الحرام وزيارة مسجد رسوله الأمين عليه أفضل الصلاة والتسليم، ثم يتحملون ما لم يؤمروا به فيقومون بزيارات منظمة لبعض القبور المزعومة للأولياء، كالضريح المسمى بالعريض، حيث تفد إليه جماعات من الحجاج يتبركون بجداره ويقدمون طلباتهم إليه، وإمعاناً في التلبيس عليهم يسمى ذلك الموقع مسجداً، وما هو بمسجد وإنما هو بناء أشبه ما يكون ببيمارستان قديم كان الناس يتعالجون فيه من أمراض الجرب أو الأمراض المعدية، وكان ذلك منهم اعتقاداً باطلاً بالانتفاع بصاحب هذا القبر المزعوم.

مدير عام فرع منطقة الباحة:
البعض لا يبالي بحرمة المكان والزمان
عضو توعية فرع منطقة المدينة المنورة:
هذه حقيقة الضريح الذي يقصده البعض





بعض الكتابات البدعية التي رصدت على جبل الرماة في أحد

٢ - في حوار صريح لمجموعة من أولئك الذين يتعلقون بالقبور تعظيماً لها دون أخذ العبرة من أحوال أصحابها، ويرتحلون لزيارة شهداء بدر في محافظة بدر، فإن سألتهم ما الذي تفعلونه هنا، يجيبون نأتي لزيارة الشهداء والسلام عليهم حباً لهم وتقديراً لما قدموه للإسلام، وهنا وجب التذكير أن هؤلاء الكرام من صحابة رسول الله ﷺ استشهدوا في غزوة بدر في العام الثاني من الهجرة، وقد ثبت في السيرة أن رسول الله ﷺ خرج بعدهم عشرات المرات غازياً ومجاهداً ومر بالقرب منهم مراراً، ولم يثبت عنه أنه مال إليهم لزيارتهم، وهو أحق الناس ببرهم وهم أصحابه وأقاربه، والسؤال الذي يفرض نفسه: هل من يقومون بزيارة الشهداء هم أشد حباً وتكريماً وإجلالاً لهم من رسول الله ﷺ ؟!، فإن كان الجواب نعم، فقد أعظموا الفرية والكذب، فرسول الله ﷺ هو أحق بأصحابه من غيره، وإن كان الجواب بلا، فعلام نبرهم بما لم يبرهم به من هو أشد حباً لهم، إلا أن يقول من قلّ حظه من التوفيق والأدب أن الأمة قد قصرت في رد المعروف للشهداء. وينسى أنه يسيء الأدب مع سيد هذه الأمة والناس أجمعين رسول الله ﷺ.

٣ - بعد الفراغ من صلاة الظهر في مسجد رسول الله ﷺ قام أحد الزوار في خشوع وسكينة متجهاً نحو القبر الشريف في طريقة مبتدعة للسلام وكان وقوفه في الناحية الغربية بعيداً عن موقع الحجرة، استوقفتني هذه البدعة واتجهت - من منطلق نصحي الشخصي لا من منطلق عملي حيث أن الأمر والنهي داخل الحرم كما هو معروف من اختصاص رجال يعملون في رئاسة الحرم المدني - فسألته ماذا تفعل؟! أجاب أسلم على رسول الله ﷺ قلت: زادك الله حرصاً، إذا أردت أن تسلم على رسول الله وأنت في مسجده، فتقدم نحو الحجرة وهناك سلم عليه كما كان يسلم ابن عمر رضي الله عنهما فقل: السلام عليك يا رسول الله ﷺ ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا أبا بكر ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا عمر، ورحمة الله وبركاته، ثم قلت أخي الكريم: تخيل أن جميع المسلمين المحبين لرسول الله ﷺ قاموا بما قمت به وفعلوا كما فعلت واتجهوا بعد الصلاة نحو القبر ليسلموا بهذه السلام الذي ابتدعته ألوفاً من الصفوف تركوا القبلة واستقبلوا القبر هل ترى ذلك حسناً أم تنكره، فحرك رأسه كالمتنبه من غفلة، وقال: لا بل هو شيء غير مقبول، قلت معلقاً وكذلك البدعة تنكرها القلوب الحية، أما السنّة فتقبلها القلوب والعقول وترتاح إليها.

فضيلة الشيخ سامي الخياط استنكر المنكرات التي ترتكب في هذا الموسم باسم التقرب لله وقال متعجباً أعظم منكر يقع فيه

بعض الحجاج هو الوقوع في مغبة الشرك الأكبر، والشرك الأصغر بصوره العديدة، وبدع وخرافات مختلفة لا أصل لها، فيحرص بعض الحجاج - هداهم الله - على تتبع الآثار التاريخية، والبقاع والأماكن التي يعتقدون قداستها بمكة، ويربطون زيارتهم لها باتمام نسكهم، بل يعتقد بعضهم أنها شرط في صحة نسكهم؟!

وللأسف تصدر من بعض الحجاج أعمال شركية عديدة، وخرافات محدثة بدعية مختلفة لا أصل لها، تناقض الإيمان وتنافي التوحيد وإفراد الله بالعبادة، كتقديس وتعظيم تلك البقاع والأماكن وما فيها من أتربة وأحجار وأشجار وصرف الأعمال القلبية لها التي لا يجوز صرفها إلا لله سبحانه وتعالى لاعتقاد قداستها وبركتها ونفعها وضرها كالخشية والخوف والرجاء والاخبات والخضوع والتذلل والاطراح والتعلق بها، وترديد الأدعية والأوراد والابتهالات الشركية والبدعية المتضمنة لطلب المدد والاستغاثة بالنبي ﷺ، ودعاء غير الله وطلب العون والشفاء من الأولياء والصالحين.

للمنكرات أسباب

أما فضيلة الشيخ فهد بن حسن السويح أرجع هذه الظاهرة إلى أربعة أسباب وهي:

١ - الجهل من بعض الحجاج بأحكام الحج يدعوهم إلى ارتكاب مثل المنكرات وعدم التبصر في أمور الدين خصوصاً من بعض الحجاج القادمين من خارج المملكة.

٢ - الخلل الواضح في العقيدة عند البعض من الحجاج وعدم نهج الطريق القويم الذي سلكه النبي ﷺ في إقامة هذه الشعيرة العظيمة وادخال بعض البدع المنكرة التي ما أنزل الله بها من سلطان.

٣ - عدم تقدير قيمة هذه الشعيرة في الوجدان وأنها ركن من أركان الإسلام ومبانيه العظام جعل الله سبحانه وتعالى الثواب الجزيل لمن حج البيت ولم يرفث ولم يفسق بأن يرجع كيوم ولدته أمه كما قال النبي ﷺ وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧].

٤ - تعلق البعض بالشاخص على جبل عرفات وتمسحهم به فلو تم إزالة هذا الشاخص ووضع بدلاً عنه لوحة توضح موقع الجبل بعدة لغات لكان أفضل.

مدير عام فرع تبوك:
الشاخص... من أسباب المنكرات
باحث قضايا فرع منطقة مكة المكرمة:
هذا من أعظم المنكرات التي يقع فيها الحجاج



الذهاب للغار للصلاة أو الدعاء فيه من الأمور التي لم تشرع في الدين

تصنيف المنكرات

ولا بد للمسالة من تأصيل، ولذلك اتجهت «الحسبة» لفضيلة الدكتور أحمد بن عبدالله الباتلي الذي شاركنا في هذا الموضوع مشكوراً ببيان مراتب المنكرات في الحج، حيث قال: وللمنكرات التي تقع في هذا الموسم مراتب عدة يمكن تصنيفها على أنها منكرات عقدية ومنكرات شرعية وهي كالتالي:

١ - المنكرات العقدية:

نظراً لانتشار الجهل في بعض بلدان العالم الإسلامي، وتقليد بعض العامة لما يفعله المتصوفة، وأهل البدع من التبرك ببعض المشاعر في مكة والمدينة، فيقع من بعض الحجاج التبرك بجدران الكعبة، أو كسوتها، والتمسح بها، وبمقام إبراهيم وتقبيلها، وهذا كله من البدع، وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في مجموع الفتاوى ٤٧٦/١٧ أن التمسح بحيطان الكعبة غير الركنين اليمانيين، وتقبيل شيء منها غير الحجر الأسود ليس بسنة، واستلام مقام إبراهيم وتقبيله ليس بسنة». وكذا التبرك بصعود جبل حراء، ويسمى جبل النور وفيه غار حراء الذي كان الرسول ﷺ يتعبد فيه قبل نزول الوحي عليه، فيتجشم بعض الحجاج الصعاب ويكلفون أنفسهم صعود الجبل، ودخول غار حراء ظناً منهم أنه يستحب زيارته، ويستجاب فيه الدعاء، وقد نص الشيخ صديق حسن خان في رحلته «على أن زيارة شيء من هذا الجبل ليس بسنَّة».

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في «اقتضاء الصراط المستقيم ٧٩٥/٢» أن الرسول ﷺ اقام بمكة بضع عشرة سنة، ولم يذهب هو ولا أحد من الصحابة إلى حراء ثم بعد وفاته الخلفاء الراشدون وغيرهم لم يذهبوا للغار للصلاة فيه أو الدعاء.

ومثل ذلك تبرك بعض الحجاج بجبل ثور الذي اختفى فيه الرسول ﷺ هو وأبو بكر الصديق وهما في طريق الهجرة وجبل عرفات الذي يسمونه جبل الرحمة فلا يشرع صعوده أو الدعاء عنده، وإنما السنّة الوقوف بعرفة عند الصخرات حيث وقف النبي ﷺ وصارت دينا يدان بها».

ويترتب على هذه البدع الوقوع في بعض الكبائر كالكذب على الرسول ﷺ واختلاق بعض الأحاديث الموضوعة في الفضائل، وتحريف كلامه بما يوافق بدعهم، وأهواءهم الضالة.

أما في المدينة النبوية، فتقع أخطاء عقدية من بعض الحجاج عند زيارتها منها شدهم الرحل لزيارة قبر النبي ﷺ، والمشروع شد الرحل للصلاة في مسجد الرسول ﷺ لأنها بألف صلاة، أما للقبر فذلك منكر والمشروع زيارة القبر زيارة شرعية دون تبرك بالحجرة النبوية أو طواف، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الرسائل الكبرى ٤٠٨/٢: واتفقوا على أنه لا يستلم الحجرة، ولا يقبلها، ولا يطوف بها ولا يصلي إليها، ولا يدعو مستقبلاً الحجرة، فإن هذا كله منهى عنه

باتفاق الأئمة ونهي السلف ـ رحمهم الله ـ وكذلك قصد شيء من المزارات في المدينة، والتبرك بها أو الدعاء عندها كمقبرة البقيع أو جبل أحد ونحوهما.

٢ ـ المنكرات الشرعية: وهي التي يقع فيها بعض الحجاج أثناء أدائهم للنسك، مثل فعل شيء من محظورات الإحرام، أو تساهل النساء بالحجاب، أو القيام بالسرقة، أو التسول لغير حاجة أو مزاحمة الحجاج وإيذائهم ودفعهم بقوة مما يؤدي إلى وقوع اصابات أو نزاعات عند الجمرات أو في الطواف، مما يتنافى مع أخلاق المسلمين، الواجب لزوم السكينة والحرص على أداء المناسك على الوجه الأمثل كما جاء عن المصطفى ﷺ: «خذوا عني مناسككم» متفق عليه.

من جانب آخر أكد فضيلته على خطورة هذه المنكرات على العقيدة وقال:

لا شك أن وقوع بعض الحجاج في أخطاء عقدية كالتبرك والتوسل له آثار سلبية، ومفاسد عظيمة، وأنه قد يؤدي إلى الشرك إذا فعله عالماً عامداً كتبركه بالأموات في قبورهم، ودعائهم لقضاء حاجاتهم الدنيوية وهذا من دعاء غير الله . وكذا الوقوع في البدع، وكل بدعة ضلالة، ويزينها الشيطان لأولئك بانها عبادة ولو كانت كذلك لفعلها الصحابة وهم خير القرون، وأيضاً البدعة مهما صغرت فإنها تكبر حتى يشتد خطرها على الأمة، قال الإمام البربهاري في كتابه «شرح السنة ص ٢٣» «وكل بدعة أحدثت في هذه الأمة كان أولها صغيراً، يشبه الحق، فاغتر بذلك من دخل فيها، ثم لم يستطع المخرج منها، فعظمت وصارت ديناً يدان بها».

ويترتب على هذه البدع الوقوع في بعض الكبائر كالكذب على الرسول ﷺ واختلاق بعض الأحاديث الموضوعة في الفضائل، وتحريف كلامه بما يوافق بدعهم، وأهواءهم الضالة.

دور الرئاسة

وعن دور الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتمثل في فرعيها في منطقة مكة المكرمة ومنطقة المدينة المنورة اجمل فضيلة الشيخ جابر الحكمي هذا الدور بمنطقة مكة المكرمة فقال: أنه يبرز بتوجيه الحجاج ونصحهم وإرشادهم ومنعهم من الوقوع في الشركيات والبدع والخرافات حتى يكتمل حجهم، وبيان ذلك بمختلف اللغات عن طريق المترجمين الذين تتعاقد معهم الهيئة كل عام خلال موسم الحج، وكذلك توزيع هدايا على الحجاج عبارة عن مطبوعات وأشرطة مفسوحة بجميع اللغات عن كل ما يتعلق بالحج.

د. أحمد الباتلي:
التأكيد على الحملات ومؤسسات الطوافة لعدم الذهاب بالحجاج للمزارات من الحلول



مركز من مراكز الهيئة التوعوية العاملة عند مقبرة شهداء أحد

من جانبه بين الخياط أن معالجة المنكرات الظاهرة من صميم عمل الهيئة كما نص نظامها في المادة التاسعة والعاشرة من واجبات الهيئة، وفي المادة الأولى مفصلاً من لائحتها التنفيذية. مشيراً إلى أن الفرع يؤدي دوره من خلال ستة مراكز فرعية خصصتها هيئة مكة المكرمة في موسم حج كل عام، وهي مركز مكتبة مكة المكرمة، وجبل النور وجبل ثور، ومقبرة المعلاة، وجبل عرفة، ومسجد الجعرانة» وتعمل هذه المراكز في توجيه الحجاج ونصحهم وإرشادهم بالرفق واللين والكلمة الطيبة، فيما يحتاجونه ويقعون فيه من مخالفات وأخطاء ومفاهيم وأفكار خاطئة مبيناً إلى أن دورها يقوم على تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة والمعتقدات الباطلة، والأعمال الخرافية المحدثة والأفكار المغلوطة عن الدين الإسلامي الصحيح، مع منع ما يصدر من بعض الحجاج من مظاهر الشرك والبدع والخرافات المختلفة، وتسعى لنشر الخير والحق والنور فيهم بنصح الحجيج وإرشادهم وتوجيههم بالرفق واللين والأسلوب المناسب، وتغرس فيهم المعتقد الصحيح، وتبين لهم حقيقة الدين، وتصوّب ما يقعون فيه من خلل في أداء نسكهم وفق السنّة، وترشدهم بالحسنى والكلمة الطيبة، حيال مخالفاتهم السلوكية الأخرى.

وعن دور فرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة في هذا الموسم الفضيل أوضح الشيخ محمد بن عبدالعزيز الدعجان أن مدينة رسول الله ﷺ من مناطق الحج ولا سيما وأن أكثر الحجاج يفدون إليها زواراً، أما قبيل حجهم أو بعد الفراغ من مناسكهم، وتقدر نسبة الحجيج الذين يقدمون لزيارتها ويمكثون بها أياماً أثناء موسم الحج بنحو ٩٠٪ من مجموع الحجاج.

وأضاف ونظراً لاختلاف جنسيات الزوار ولغاتهم، واختلاف أفكارهم وانتشار الجهل والبدع بين كثير منهم إضافة إلى صعوبة التفاهم معهم ومناصحتهم لوجود عائق اللغة، واستعدادها لهذا الواقع المتكرر سنوياً،و فإن فرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة يسعى إلى تحسين تعامله مع هذا الواقع والاستفادة منه من خلال تنفيذ الجهود التالية:

١ ـ إقامة مراكز توجيهية مؤقتة خلال موسم الحج في المواقع التي يكثر تواجد الزوار فيها، كمقبرتي البقيع والشهداء، ومسجدي قباء والقبلتين، وما يسمى بمنطقة المساجد السبعة، وغيرها.

٢ ـ التعاقد مع نحو (١٠٠) من طلاب العلم بالجامعة الإسلامية سنوياً من الناطقين بأهم اللغات الحية للمساهمة في توجيه ونصح بني جلدتهم والناطقين بلغاتهم، وتسهيل تعامل أعضاء الهيئة معهم.

٣ ـ تأمين الأعداد الممكنة من الكتب التوجيهية والتوعوية بمختلف اللغات لتوزيعها ونشرها بين زوار المدينة بمختلف اللغات.

٤ ـ تزويد شركات النقل بألبومات من الأشرطة التوعوية والتوجيهية بأشهر اللغات للاستفادة من تشغيلها أثناء انتقال الحجاج من

مكة إلى المدينة أو العكس وأثناء نقلهم عبر المشاعر المقدسة.

٥ - زيادة عدد ساعات التكليف لتغطية كثافة العمل في المواقع المختلفة.

٦ - إقامة مراكز توجيهية دائمة في مدينة حجاج البر، ومدينة حجاج الجو والبحر بالمدينة لتوجيه وإهداء زوار المدينة الكتيبات والأشرطة المناسبة لحالهم ولغاتهم، وتمديد ساعات العمل اليومي فيها.

العلاج

ونختم موضوعنا بطرح العلاج الناجع لهذه الظاهرة على لسان الدكتور الباتلي الذي حدد مراتب عدة لإنكار هذه المنكرات وهي:

١ - التنسيق مع الجهات المختصة بالتعاون مع رجال الهيئات لمنع الحجاج من الذهاب للأماكن التي لا تشرع زيارتها، ولا يجوز التبرك بها، كغار حراء ونحوه وتبصير أولئك الحجاج بخطر الوقوع في الشرك أو البدع، وهذا يعد من الإنكار باليد. والتأكيد على القائمين على حملات الحج، ومؤسسات الطوافة بالتنبيه على الحجاج بعدم الذهاب لتلك الأماكن، وإرشادهم لهدي النبي ﷺ في الحج.

٢ - الإنكار باللسان بقيام رجال الحسبة بتحذير الحجاج من الغلو في القبور، أو الآثار كالجبال في مكة وعرفات، وخطر ذلك على عقيدة الحاج، وأنه يؤدي للوقوع في الشرك أو البدع أو المحرمات.

كما بيّن فضيلته الطرق المثلى لإنكار هذه المنكرات بما يلي:

١ - يجب مراعاة أحوال الحجاج، والفروق بينهم، ففيهم الجاهل والمتعلم، وحديث العهد بالإسلام، والعربي والعجمي، فيخاطب كل حسب حاله برفق ولين.

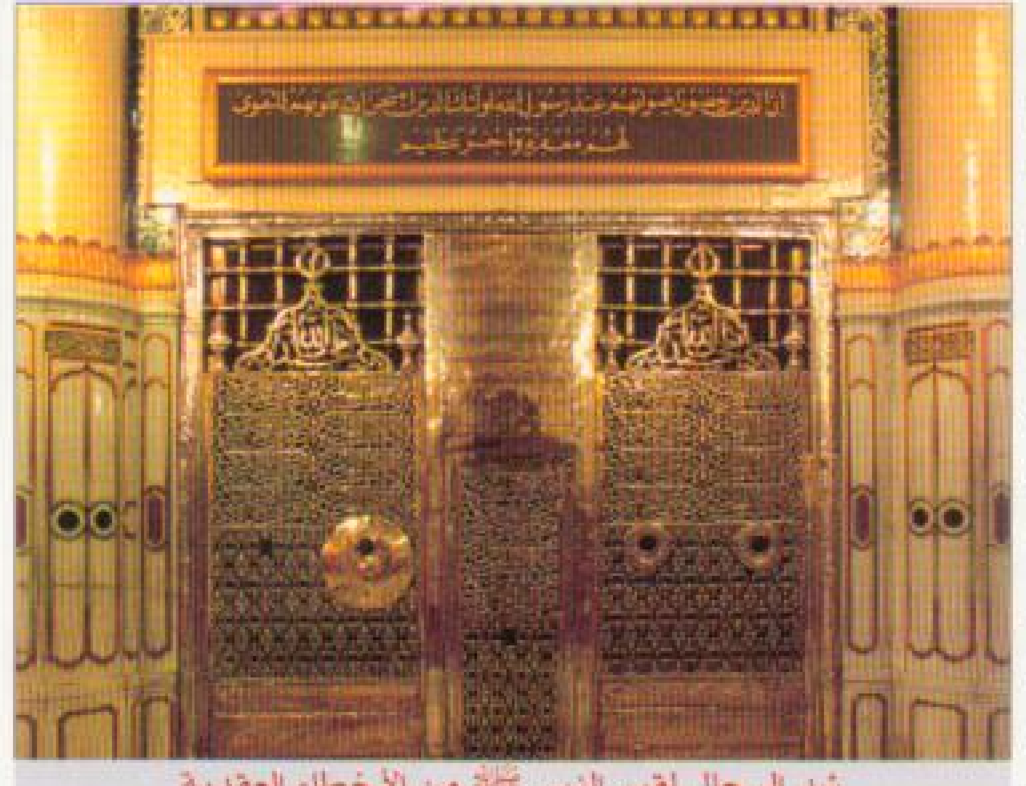
٢ - الحرص على نشر العلم بينهم بالتنسيق مع وزارة الشؤون الإسلامية بتخصيص عدد من الدعاة والعلماء لإرشاد الحجاج والإجابة عن أسئلتهم العقدية والفقهية بالدليل الراجح دون التعصب لمذهب معين، ومناقشتهم بالحسنى.

٣ - توزيع كتب وأشرطة العقيدة الصحيحة، له أثر كبير على الحجاج وعلى أهلهم إذا رجعوا إلى بلادهم، فإنهم يثقون كثيراً بعلماء بلاد الحرمين الشريفين.

٤ - انكار المنكر، وقد نقل القرطبي في تفسيره (٤٨/٤) إجماع المسلمين على وجوب تغيير المنكر على من قدر عليه». وذلك بقيام رجال الحسبة في الأماكن التي يكثر التبرك بها بتوعية الناس بخطر ذلك، ومحاولة منعهم برفق، وكتابة لوحات إرشادية بعدة لغات في التحذير منه.

٥ - التأكيد على مؤسسات الطوافة بعدم الذهاب بالحجاج للمزارات، وعقد دورات شرعية للأدلاء لبيان مفهوم العقيدة الصحيحة، وخطورة الوقوع في المخالفات الشرعية.

الشيخ عقيل العقيل: الواجب على علماء البلد الذي تتم فيه البدع والشركيات أكبر



شد الرحال لقبر النبي ﷺ من الأخطاء العقدية

دور العلماء:

وفي إطار العلاج لهذه المنكرات دعا فضيلة الشيخ عقيل العقيل العلماء ومن سار في ركبهم من طلبة العلم وأهل الخير والالتزام إلى الاهتمام بدعوة أبناء العالم الإسلامي الوافدين لأداء مناسك الحج، وقال فضيلته لقد حملكم الله تعالى واجب تبليغ دين الله وإقامة الحجة على الخلق.

وبيّن أن مسؤولية الدعوة إلى الله تزداد جسامة وتتضاعف أهمية نظراً لاختلاف الأزمان والأماكن والأحوال، مشيراً إلى أنه من الواجب على علماء البلد الذي تتم فيه البدع والشركيات أكبر وأعظم مما على غيرهم ممن لا توجد فيه مثل تلك المخالفات وهكذا يقال فيما يتعلق بالمخالفات البدعية والشركية، فإن إحداث أعمال شركية أو بدعية في مشعر من مشاعر الحج أعظم من إحداثها في مكان آخر. وقال فضيلته لذا فإن واجب الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى بتوعية الناس وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وتنبيههم على ما لا يشرع من بدع وشركيات في الحج من أعظم الواجبات تأكداً في حق الدعاة إلى الله، حيث إنه موسم اجتمعت فيه عدة فضائل فهو خامس أركان الإسلام، والحاج القادم إلى أطهر بقاع الدنيا وآكدها حرمة عند الله، وقد بذل النفس والمال، وتحمل من العناء والتعب ما تحمل فوالله إنه لمن الغبن أن يرجع مأزور من حيث لا يشعر.. ووالله إنها لأمانة في عنق كل من عرف من دين الله ما عرف أن يبلّغ ويرشد وينهى ويامر.

مراعاة الأولويات

وبيّن فضيلة الشيخ العقيل أن على الداعية إلى الله مراعاة الأولويات والبدء بالأهم ثم المهم، معرباً عن أسفه لما ينجم عن ذلك من التشاغل الحاصل ببعض المسائل الفرعية أو التي يسوغ فيها الاجتهاد وتضخيمها حتى كادت أن تصل إلى حدّ المسائل اليقينية القطعية.

وقال إن تصفية العقيدة من أوضار الشركيات هو أول ما يجب على العالم والداعية إلى الله أن يسلكه في دعوته وإرشاده للحجاج.. فلا دعاء لغير الله ولا تمسّح بأماكن معينة ولا اعتقاد البركة ولا غير ذلك مما يقلل ثواب الحج إن لم يحبط العمل.

وبيّن أن على الداعية أن ينبّه إلى بعض المنكرات التي تقع من بعض الحجاج خاصة بعض البلاد التي لم يعتد نساؤها على الحجاب فلا يجوز أن تظهر النساء إلا بلبس الحياء الذي يستر منها كل شيء، إضافة إلى أنه من اللازم بيان أركان الحج ومحظوراته وشروطه لكيلا يتم الإخلال بشيء منها مع شرح السنّة في أداء النسك حتى يقع النسك على أكمل الوجوه.

وأرجع فضيلته المناظر المخالفة لشرع الله من بعض النساء إلى أمور من أهمها تقصير دعاة تلك البلدان عن التنبيه على مثل تلك المخالفات والتي لا يجوز بحال أن تظهر في مثل تلك المشاعر العظيمة.

حكم أخذ أموال بغير عمل



* إحدى الشركات يبقى من ميزانيتها مبالغ كبيرة تصرفها للعاملين لديها على أنها مكافأة عمل خارج وقت الدوام الرسمي، ويوقع الموظفون على ذلك ويستلمونها بالتناوب كل سنه وهم لم يعملوا خارج الدوام، فهل يجوز أخذ هذه الأموال؟

- على المسؤولين في هذه الإدارة ألا يتلاعبوا بهذه الأموال وأن يردوا ما فضل منها إلى الخزينة، وذلك لأنها صرفت لجهات فإذا لم تستغرقها تلك الجهات، فلا يجوز لهم أن يعطوها لمن لم يعمل، بل عليهم أن يردوها ولو لم تخرج لهم في السنة القادمة، أو في السنوات الأخرى، وذلك لأنهم مؤتمنون عليها، والمؤتمن عليه أن يؤدي أمانته التي أؤتمن عليها، وإذا احتاجوا إلى خارج دوام ضروري عملوا بذلك، وصرفوا قدر ما يستحقون، وأما الموظفون فإذا عملت تلك الدائرة بهذا التنظيم، وصرف لهم فلهم أخذه، عملاً بما ورد في الحديث من قوله ﷺ لعمر - رضي الله عنه -: «ما أتاك من هذا المال وأنت غير مشرف فخذه، وما لا فلا تتبعه نفسك».

الشيخ عبدالله بن جبرين

المبيت خارج منى



* إذا بات الحاج في محل بين منى ومزدلفة وهو يظن أنه من منى ماذا يجب عليه؟ وإذا لم يتيسر له ذلك فهل عليه شيء؟

يجب عليه دم يذبحه بمكة ولا يأكل منه وله أن يوكل أميناً يذبحه عنه بمكة إلا إذا عجز عن النزول بمنى فلا شيء عليه لقوله تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن: ١٦].

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع الطوافين

* هل يجوز جمع طواف الإفاضة مع طواف الوداع في حالة الخروج مباشرة من مكة؟

لا حرج في ذلك، لو أن إنساناً أخر طواف الإفاضة فلما عزم على السفر طاف عند سفره بعدما رمى الجمار وانتهى من كل شيء، فإن طواف الإفاضة يجزؤه عن طواف الوداع، وإن طافهما «طواف الإفاضة وطواف الوداع»، فهذا خير إلى خير ولكن متى اكتفى بواحد، ونوى طواف الحج أجزأه ذلك، وليس عليه بعد ذلك طواف وداع، أو نوى بطوافه الطواف عنهما جميعاً طواف الإفاضة وطواف الوداع أجزأه ذلك.

الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله -

تأخير الرمي

* هل يجوز للحاج تأخير رمي جمرة العقبة الأولى إلى اليوم الثاني أو الثالث من أيام التشريق بدون عذر؟ وما حكم من فعل ذلك؟



- لا يجوز للحاج تأخير رمي جمرة العقبة إلى اليوم الثاني أو الثالث من أيام التشريق بدون عذر، لأن النبي ﷺ رماها يوم العيد، وتبعه في ذلك الصحابة فلم يؤخروها إلى أيام التشريق بلا عذر، وقد قال النبي ﷺ: «خذوا عني مناسككم»، ومن أخَّرها إلى أيام التشريق بلا عذر فقد خالف السنَّة، وحرم من بعض أجر نسكه، وعليه أن يستغفر الله لما مضى، ويحرص على أداء نسكه على وجهه الشرعي في المستقبل.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

تقبيل الحجر للمرأة

* هل يصح للمرأة تقبيل الحجر والحال أنها تتكشف ويحيط بها الرجال؟



- الجواب: تقبيل الحجر الأسود في الطواف سنَّة مؤكَّدة من سنن الطواف إن تيسَّر فعلها بدون مزاحمة أو إيذاء لأحد فعلت اقتداء برسول الله ﷺ في ذلك، وإن لم يتيسر إلا بمزاحمة وإيذاء تعين الترك والاكتفاء بالإشارة باليد، ولا سيما المرأة لأنها عورة ولأن المزاحمة في حق الرجال لا تجوز ففي حق النساء أولى، كما أنه لا يجوز لها عند تيسر التقبيل لها بدون مزاحمة أن تكشف وجهها أثناء التقبيل للحجر لوجود من ليس هو بمحرم لها في ذلك الوقت.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

مسألة في الرمي

* إذا لم تصب جمرة أو جمرتان من الجمار السبع المرمى ومضى يوم أو يومان، فهل يعيد رمي هذه الجمرة؟ وإذا لزمه فهل يعيد ما بعدها من الرمي؟

- الجواب: إذا بقي عليه رمي جمرة أو جمرتين من الجمرات، أو على الأوضح حصاة أو حصاتين من إحدى الجمرات فإن الفقهاء يقولون إذا كان من آخر جمرة فإنه يكملها أي يكمل هذا النقص فقط، ولا يلزمه رمي ما قبلها، وإن كان من غير آخر جمرة فإنه يكمل الناقص ويرمي ما بعده.

والصواب عندي: أنه يكمل النقص مطلقاً، ولا يلزمه إعادة رمي ما بعدها، وذلك لأن الترتيب يسقط بالجهل، أو بالنسيان، وهذا الرجل قد رمى الثانية وهو لا يعتقد أن عليه شيئاً مما قبلها فهو بين الجهل والنسيان، وحينئذ نقول له: ما نقص من الحصا فارمه، ولا يجب عليك رمي ما بعدها.

وقبل إنهاء الجواب أحب أن أنبّه إلى أن المرمى مجتمع الحصا وليس العمود المنصوب للدلالة عليه، فلو رمى في الحوض ولم يصب العمود بشيء من الحصيات فرميه صحيح، والله أعلم.

الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله -

تجاوز الميقات

* ما حكم من نوى الحج قادماً من أحد البلدان وهبطت الطائرة في مطار جدة ولم يحرم فأحرم من جدة فماذا عليه؟

- إذا هبطت الطائرة في جدة وهو من أهل الشام أو مصر، فإنه يحرم من رابغ يذهب إلى رابغ في السيارة أو غيرها ويحرم من رابغ ولا يحرم من جدة، وهكذا لو كان جاء من نجد ولم يحرم حتى نزل إلى جدة يذهب إلى السيل وهو وادي قرن، فيحرم منه، فإذا أحرم من جدة ولم يذهب فعليه دم شاة واحدة تجزىء في الأضحية يذبحها في مكة للفقراء أو سبع بدنة أو سبع بقرة جبراً لحجته أو عمرته.

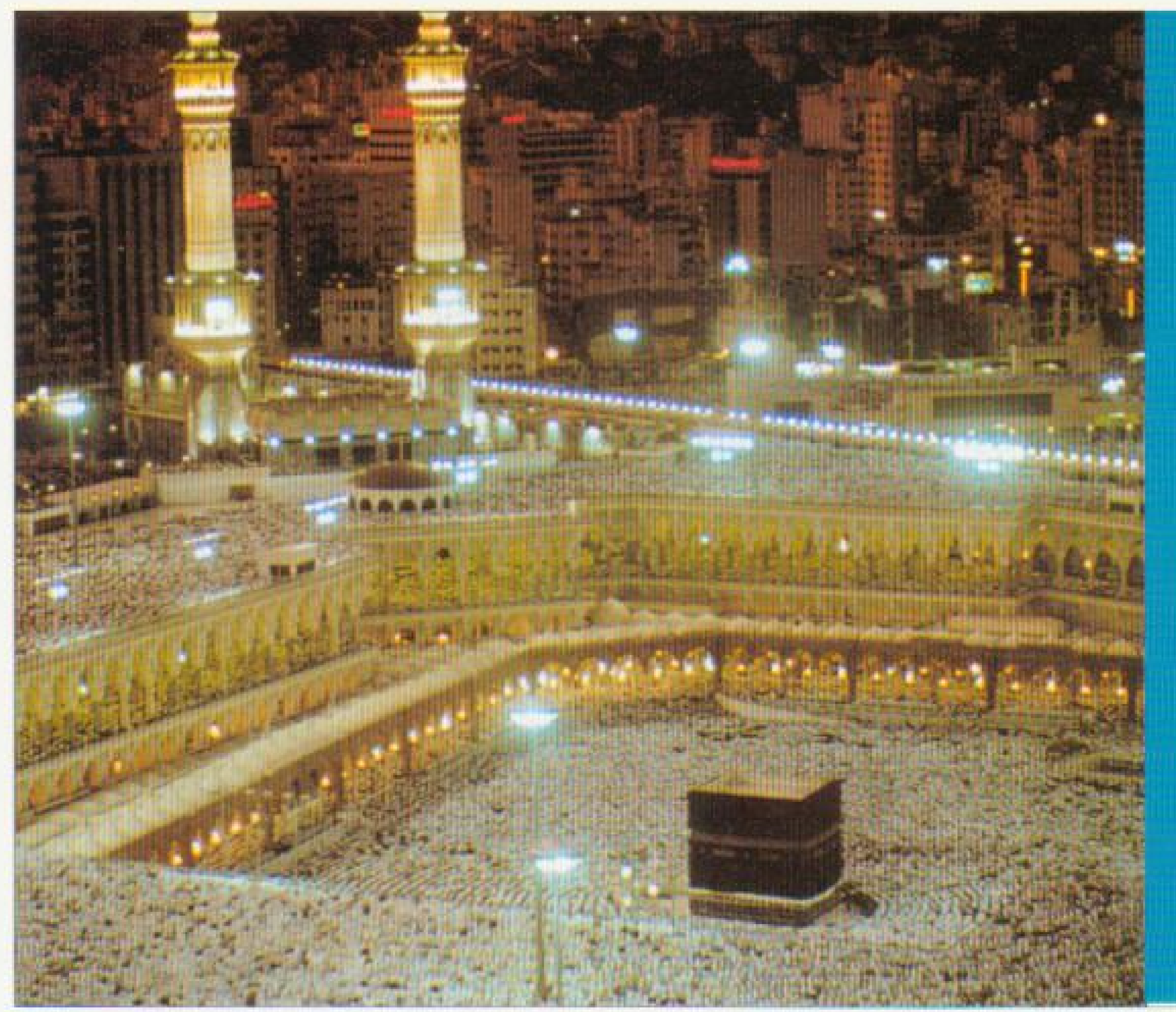
الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله -

الإخوة قراء الحسبة

يسرنا أن نتلقى أسئلتكم واستفساراتكم الشرعية في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لنقوم بدورنا بعرضها على أصحاب الفضيلة المشايخ للإجابة عليها ومن ثم نشرها لتعم الفائدة.







حوار: فهد بن إبراهيم الجمعان

دعا فضيلة قاضي محكمة محافظة حريملاء الشيخ عبدالعزيز بن محمد العمر إلى الاستغلال الأمثل لموسم الحج في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك بحث الناس على الخير عموماً وتحذيرهم من الشر عموماً.

وقال فضيلته في حواره مع الحسبة إن ولاة الأمر - حفظهم الله - في هذه البلاد استشعاراً منهم لأهمية هذا الأمر قاموا بتكثيف الجهود في موسم الحج من حيث تعريف الحجيج بشعائر دينهم من غير بدع أو جهالة من خلال العلماء والدعاة ورجال الحسبة داعياً الله أن يجزيهم خير الجزاء.

وأضاف أن الجهود في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في موسم مثل موسم الحج مطلوبة من الجميع من الجهات المسؤولة، وكذلك الأفراد وجميع من لديه المقدرة ولها وسائل متاحة

ونترك قارئنا الكريم لمتابعة بقية إجابات الشيخ..

قاضي محكمة محافظة حريملاء في حوار خاص للحسبة:

على الجميع القيام بوظيفة الرسل

*** ما هو الدور المؤمل من القاضي في المجتمع للقيام بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟**

- الحمد لله رب العالمين والصلاة السلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد.. فإنه يشرفني المشاركة في هذا المنبر المبارك نشرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر «الحسبة»، ثم فإنه لا يخفى أن شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة عظيمة من شعائر الإسلام وهو صمام الأمان لهذه الأمة، ولأهميته كان هو وظيفة الرسل قال تعالى ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤] وقال ﷺ «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» فهو أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لجميع أفراد الأمة ويتأكد في حق المستطيع ومنهم القضاة الذين هم بلا شك باعتبار مكانتهم وما جعل لهم من نفوذ من قبل ولاة الأمر قادرون بإذن الله على القيام بهذه الشعيرة من موقع القدرة ويفعل ذلك التعاون مع رجال الحسبة، فالقضاة عليهم مسؤولية كبرى في هذا الجانب خصوصاً، وأن الناس في المجتمع الذي يعملون فيه يرونهم قدوة لهم كذلك، فمجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمام القضاة واسع.

*** صدور الحكم من القضاة يعد أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر هل لكم بيان كيفية ذلك؟**

- نعم فإن الحكم بين الناس والفصل بينهم ورد المظالم هي في حقيقتها أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، فعندما يحكم القاضي على ظالم برد حق إلى صاحبه فهذا أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، وعندما يحكم على مجرم متهم بإحدى الجرائم فالأمر كذلك أيضاً ما يفعله القاضي قبل الحكم من المناصحة والوعظ هو من قبيل ذلك، ولكم أصلح الله سبحانه وتعالى بالمناصحة والوعظ إذا خلصت النيّة لله واتبع في ذلك سبيل الحكمة والموعظة الحسنة.

*** ما كيفية تفعيل إقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في موسم مثل الحج؟**

- لا يخفى أن الحج موسم عظيم حيث يكون فيه أكبر تجمع للأمة ولا بد من استغلاله الاستغلال الأمثل في سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك بحث الناس على الخير عموماً، وتحذيرهم من الشر عموماً وقد قام ولاة الأمر - حفظهم الله - في هذه البلاد استشعاراً منهم لأهمية الأمر بتكثيف الجهود في موسم الحج من حيث تعريف الحجيج بشعائر دينهم

من كان هذا فعله فليحذر فقد لا يقبل عمله

على رجال الحسبة الصبر والاحتساب فالأجر عظيم

من غير بدع أو جهالة من خلال العلماء والدعاة ورجال الحسبة والمنشورات والكتيبات، ومن خلال جميع السبل المتاحة فجزاهم الله خيراً عن الإسلام والمسلمين، ولا شك أن الجهود في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في موسم مثل موسم الحج مطلوبة من الجميع من الجهات المسؤولة، وكذلك الأفراد وجميع من لديه المقدرة ولها وسائل متاحة مثل:

١ - الكلمة الطيبة الهادفة سواء موعظة أو خطبة أو محاضرة أو درساً وما أشبه ذلك.

٢ - توزيع كتاب الله على الحجيج وترجمته فهو من أعظم الأمور.

٣ - توزيع الكتب المشتملة على بيان أصول الدين وبيان البدع والمنكرات.

٤ - توزيع المطويات والأشرطة المتضمنة لما سبق ذكره.

جميع هذه الوسائل وغيرها متاحة للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر يستطيع استغلالها في موسم الحج وغيره للقيام بهذه الشعيرة.

*** ما هو توجيه فضيلتكم لمن يقطع نهار عرفات من الحجاج بالحديث ناسياً فضل هذا اليوم ومضيعاً على نفسه هذه الفرصة؟ وما بالكم بمن يتعاطى التدخين دون حياء؟**

- يوم عرفة يوم ينتظره المسلم العارف لدينه على أحر من الجمر لما فيه من الأجر العظيم، ولما فيه من تكرمه سبحانه وتعالى على عباده بالمغفرة لهم ورجوعهم كما ولدتهم أمهاتهم ولا يكون ذلك إلا لمن أخلص العبادة لله واجتهد في العبادة والدعاء والتضرع له سبحانه وتعالى في ذلك المكان المبارك، فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وأنه ليدنوا ثم يباهي بهم ملائكته فيقول: ما أراد هؤلاء» رواه مسلم فمن قطع نهار عرفة بما ذكر من الدعاء والإلحاح فيه والتضرع مع الإخلاص فحري أن ينال الجائزة الكبرى أما من قطعه بالحديث وشبهه من المباحات فقد فوّت على نفسه خيراً كثيراً، وهو لو تفكر لفطن إلى أنه قد بذل الغالي والنفيس والصحة والراحة للوصول إلى هذا المكان لطلب المغفرة، فلو تفكر لما أقدم على ذلك فما بالك بمن يقطع نهار عرفة في المعصية والعياذ بالله من تدخين وغيره وقد جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ما من بلد يؤخذ فيها العبد بالنية قبل الفعل إلا مكة وتلا قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الحج: ٢٥] فمن كان هذا فعله فليحذر فقد لا يقبل العمل ولا يناله من كل ما بذل إلا الخسران والعياذ بالله من ذلك.

*** اجتماع الناس من كل مكان يجلب إلى هذه المشاعر بعض البدع ما دور المسلم المتعلم في التنبيه عليها ومحاربتها؟**

- لا شك أن الأمر كما ذكرتم وكما ذكرت فعلى أهل هذه البلاد مسؤولية عظيمة فهي بلاد التوحيد والعقيدة الصافية، والمسؤولية على الجميع من جهات مسؤولة وعلماء ودعاة ورجال حسبة ومتعلمين. وكما ذكرت - فالسبل والطرق كثيرة ومتيسرة وفي ذلك العمل أجر عظيم ينبغي لشباب هذا البلد أن يستغلوه فقد يسره الله لهم وهيأه لهم كما لم يهيؤه لغيرهم وإن المتعلم عليه أن لا يكتم ما علمه الله بل يبلغه ولو كان آية خصوصاً أن الحجيج ينظرون إلى أهل هذه البلاد على أنهم هم منبع الإسلام وأهله فينبغي الاحتساب في هذا المجال.

*** كثير من الناس يتجرأ على الفتيا في الحج من غير علم وهذا خطر عظيم ما كلمة فضيلتكم في هذه المسألة؟**

- الفتوى من الأمور المهمة التي يجب ألا يتصدى لها إلا من كان ضليعاً في أمور الدين، ولعظم هذا الأمر فإن كبار الصحابة الذين هم خير منا كانوا يتدافعونها عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» وعن المغيرة رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول: «إن كذباً علي ليس ككذب على أحد فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين» رواه مسلم فمن ذلك يعلم أن الأمر جد خطير ويجب على المتكلم في أمور الدين أن لا يتكلم إلا عن علم.

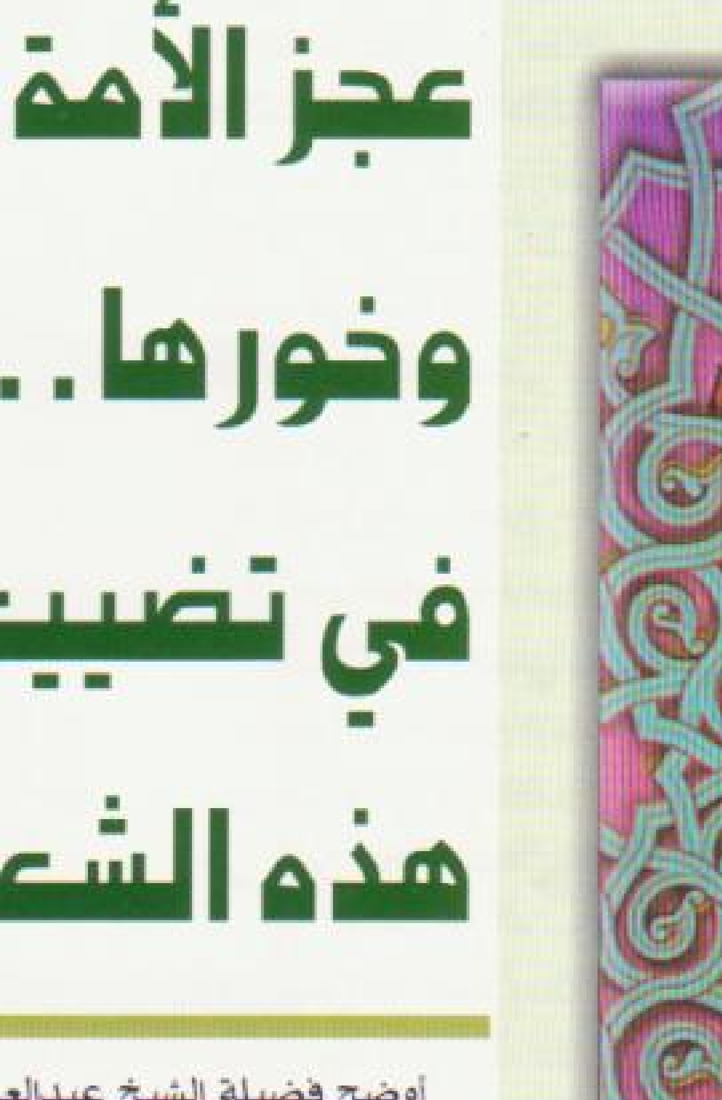
*** التسويف بالحج مسألة انتشرت بين الناس خاصة القادرين عليه ما توجيه فضيلتكم لمن ابتلي بهذا الأمر؟**

- الحج أحد أركان الإسلام وقد أوجبه الله على عباده مرة في العمر قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٩٧] وقال صلى الله عليه وسلم «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام» وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: «لقد هممت أن أبعث رجالاً إلى هذه الأمصار فينظروا كل من كان له جدة ولم يحج ليضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين» وعن علي رضي الله عنه أنه قال: «من قدر على الحج فتركه فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً» فيجب على القادر المستطيع البالغ العاقل أداء الحج على الفور قال ﷺ «تعجلوا إلى الحج فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له» فيتبين مما تقدم أن الحج واجب على الفور وتجب المبادرة إليه إذا ما توفرت شروطه فإن الإنسان لا يعلم متى أجله.

• كلمة في آخر اللقاء؟

- في آخر هذا اللقاء المبارك أوصي نفسي واخوتي بتقوى الله عز وجل في السر والعلن وأحث الجميع على القيام بوظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام.. الا وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، داعياً لإخواننا رجال الحسبة الذين هم رجال الميدان بالتوفيق والإعانة والتسديد وأوصيهم بالاحتساب والصبر فالأجر عظيم كما أشكر للإخوة القائمين على مجلة الحسبة استضافتهم لي وجهودهم المميزة.

الشيخ السدحان في «نماذج من سيرة المحتسبين»



عجز الأمة وخورها... في تضييع هذه الشعيرة

أوضح فضيلة الشيخ عبدالعزيز السدحان أن سلف هذه الأمة قد ضربوا أروع الصور في التعامل مع أهل المعاصي والاحتساب عليهم وصورهم هذه نبراس يسير عليه من بعدهم من أهل الدعوة والاحتساب، جاء ذلك في محاضرته التي ألقاها في دورة الحسبة والعلاقات الإنسانية التي نظمتها الرئاسة لبعض رجالها في الميدان وكان عنوان المحاضرة «نماذج من سير المحتسبين».

في بداية المحاضرة ذكر فضيلة الشيخ معنى الاحتساب ومفهومه، فقد قال ابن رشيد القمري «في الاحتساب ثبات في الدين وإصلاح للمسلمين وتثقيف للزائغين وتأديب للهالكين في الفسق»، فهذه الجمل الأربع كلها من صميم عمل المحتسب ومن ثمرات عمله في هذا المجال، وهذا المجال يكفي في فضله وشرفه أن هذا العمل عمل الأنبياء والمرسلين فما من نبي إلا قال لقومه: ﴿ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ﴾ [الأعراف: ٦٥]، ومما يزيد من شرفه أن عز الأمة ومجدها في إقامة هذه الشعيرة وفي المقابل عجز الأمة وخورها وضياعها في تضييع هذه الشعيرة.

واستطرد قائلاً: أيضاً من فضل هذه الشعيرة أن العمل فيها نفعه متعد وليس بقاصر، نفعه في الدنيا وبعد مماته ولهذا مما يغبط عليه أهل المراكز من أعضاء ورؤساء ومن بعض الوقائع التي أعرفها أن بعض العصاة تغير مجرى حياتهم كلياً برمته بسبب موقف فيه أمر بمعروف من أحد الأخوة أو نهي عن المنكر، فهذا النفع سيبقى لذلك المحتسب في حياته وبعد مماته ولو أن هذا المهتدي دعا إلى الله فإن الأجر يكون للداعي الأول «من سنّ في الإسلام سنّة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة».

وذكر فضيلته أن نجاح عمل المحتسب وبقاء أثر سيرته في نفوس الناس متعلق بأمور:

الأول: الإخلاص لله تعالى وهو الذي قبل الله به دعاء المشركين لما أخلصوا قال تعالى: ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [العنكبوت: ٦٥].

الأمر الثاني: قال الشاعر:

على المرء أن يسعى إلى الخير جهده
وليس عليه أن تتم المقاصد

ولهذا قال الألوسي: «ما ضر النبي قلة أتباعه وما ضر الأستاذ قلة تلاميذه»، وخير من ذلك قول النبي ﷺ: «يأتي النبي ومعه الرهط ويأتي النبي ومعه الرهيط ويأتي النبي ومعه الرجلان ومعه الرجل ويأتي النبي وليس معه أحد.. بل إن تعجب فقوله ﴿ وَقَتْلِهِمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ [النساء: ١٥٥].

عدم الشماتة بصاحب المنكر، لأن أهل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أطباء والواقعين في المعاصي مرضى والطبيب حكيم وهو الذي يضع الأمور في مواضعها.

وأورد فضيلة الشيخ بعض النماذج لمحتسبين وتعاملهم مع القضايا التي تعرض عليهم قائلاً: في خبر قصة وفاة النبي ﷺ انقسم الصحابة إلى أربعة أقسام من هول الصدمة، يقول عروة بن الزبير أصبح المسلمون يوم موت نبيهم كالغنم الشاتية في الليلة الماطرة في الأرض المسبعة ليس معها راع، فقسم منهم أنكر خبر الوفاة ومنهم عمر رضي الله عنه والثاني الشاك المتردد، والثالث من عنده خبر لكن خبر الموت وهول الموقف أنساه، والرابع الذي ما علم بالخبر والقضية لا بد أن تحسم، ترامت الأنباء إلى مسامع الصديق.. ويؤخذ من موقف الصديق ثلاثة أمور:

الأول: التثبت من الخبر لما جاءت الأخبار الصديق ما حسم الموقف، بل تثبت ورأى بعينه، حيث دخل بيت ابنته فاطمة ثم دخل الحجرة وكشف الغطاء وقبله وقال طبت حياً وميتاً.

والأمر الثاني: خاطب عمر وهنا قاعدة إذا كان المنكر كبيراً فيبدأ بالرأس، لأن لعمر تأثيراً على من معه وصعد المنبر وتلا الآية وقال قولته الشهيرة: «من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت»، تقول عائشة فانصرف الناس يتلون آية الموت في الطرقات كأنها لتوها نزلت.

الأمر الثالث: العمل بالدليل والعلم.

وأشار فضيلته: إلى ما تم بعد ذلك في موقف سقيفة بني ساعدة حيث أن من تحتها اتخذ أعظم قرار تاريخي بعد قرار النبوة وخاصة أن أطرافه ثلة من المهاجرين وثلة من الأنصار، حيث قام خطيب الأنصار وذكر مناقبهم يقول عمر وزورت أي هيئة في نفسي مقالة ألقيتها بين يدي أبي بكر فلما فرغ خطيب الأنصار قمت فلحظني الصديق بعينه فجلست هيبة له، ثم قام الصديق فوالله ما ترك في نفسي مقالة إلا قالها وأحسن منها وقال: يا معشر الأنصار كل ما ذكرتم أنتم له أهل أما لو شئتم لقلتم وزادهم من شمائلهم ولكن المسألة ليست مسألة فضائل وقال وهنا جاء العلم أن الله تعالى يقول ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ [التوبة: ١١٩] فسمانا الله الصادقين وأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يكون هذا الأمر في هذا الحي من قريش فبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار.

وختم فضيلته المحاضرة بقوله: الأمر الأخير: أن المحتسب إذا أدرك أن الفضل على جهازه ومركزه وأعضائه في اتخاذ هذا الأمر فلا يتردد طرفة عين لأن من سير المحتسبين عدم الانتصار للنفس.

وإذا علم الله تعالى من الإنسان الصدق والإخلاص في السر والعلن جعله الله مباركاً أينما كان في كل زمان وفي كل مكان وعلى أي شأن.

بوركت يارمز الفضيلة بيننا

المكرم الأخ رئيس تحرير نشرة الحسبة الموقر - وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

يطيب لي أن أكتب لكم بهذه المشاركة وقد دفعني للكتابة بها احتساب الأجر والثواب من الله تعالى في الذب عن أعراض العاملين في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإشعارهم بفضلهم ومكانتهم في نفوس المسلمين، وأن جهدهم منظور ومشكور.

والله أسأل أن يعينكم على القيام بمهام هذه الوظيفة الشريفة وأن يجعل ذلك سبباً في دفع المكروه عنا وعنكم وعن بلادنا الغالية وأهلها، وأن يديم على الجميع الأمن والإيمان والستر والصيانة والعفاف والخير إنه سميع قريب، وقد ضمنت رسالتي هذه أبياتاً من الشعر، راجية أن تكون عملاً صالحاً وذخراً مدخراً لي عند ربي يوم القيامة.

تمضي السنون ويسرع الدولاب
والناصحون بأمتي أغراب
صبرا رفاق الدرب لا تتضجروا
إن الحياة متاعب وصعاب
إن قل في درب الهداية سالك
وارتاب كل منافق كذاب
فالزم صراط الله لا ترتب فما
عرف الهداية والتقى مرتاب
سر في طريق القوم واترك نحلة
عمياء غاية أمرها سرداب
بوركت يا رمز الفضيلة بيننا
في الفائزين وبارك الوهاب
إني لأغبطكم وأكبر صبركم
والصبر من قبل الثواب ثواب
أنتم لكم دار الكرامة منزل
والمجرمون إهانة وعذاب
أني أحييكم بألف تحية
ولكل حر طاب منه جناب
ما أجمل الآثار منكم نحونا
وينالكم منا أذى وسباب

أختكم: هبة البطي - القصيم

حشمة النساء تقيهن شر المعاكسات

نحمد الله سبحانه وتعالى أن هيأ لنا العيش في هذا المجتمع المحافظ الذي ما زال يتمسك بمبادئه وعاداته وقيمه الإسلامية، ورغم ذلك فيجب علينا ألا نركن إلى هذه القناعات الراسخة في أذهاننا ونغفل عن ما يجتاحنا من عادات وتقليد دخيلة على مجتمعنا في ظل الانفتاح العالمي وثورة الاتصالات التي غزت العالم بخيرها وشرها. فقضية المعاكسات بين الشاب والشابات في الأسواق، وأماكن الترفيه وعن طريق الاتصالات وغيرها، والتي كما يبدو أنها تجاوزت أو تكاد تتجاوز الخطوط الحمراء مما حدا بالجهات الأمنية وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الوقوف بحزم وقوة لصد هذه السلوكيات الخاطئة ورصد تحركات المعاكسين والقبض عليهم وجلدهم أمام الملأ ليكونوا عبرة لمن يعتبر.



إن هذا الإجراء الرادع الذي اتخذته الجهات المسؤولة في حكومتنا الرشيدة قوبل بالارتياح من قبل المواطنين والمقيمين، تأكيداً لقول المثل «آخر الدواء الكي».

فإذا نظرنا إلى قضية المعاكسات نجد أن بعض الشباب من المراهقين هم أكثر جرأة في ممارسة هذا الانحدار الخلقي الذي تأباه القيم والآداب الإسلامية، ولكن السؤال الذي يبدو شاخصاً أمام كل حصيف، هو: من أثار بركان هذه الغريزة وأشعل فتيلها في جوانح هؤلاء الشباب الهائمين في الشوارع والأسواق والمنتزهات لممارسة أعمالهم الدنيئة واقتناص فرائسهم في غياب الراعي الأمين المسؤول عن حماية الأسرة من عبث العابثين وتربص المتربصين، إن أصابع الاتهام بكل تأكيد تتجه نحو النساء المتبرجات المائلات المميلات اللائي يثرن الشهوة والنوازع الشيطانية لدى الرجال والشباب بوجه خاص. وليت الجهات المسؤولة تتخذ الإجراءات الصارمة بعد التحرّي والتثبّت ضد من يثبت تورطها في الإثارة والإغراء ومعاكسة الشباب.

إن المرأة المحتشمة والملتزمة بالحجاب الشرعي الذي فرضه الله عليها سيحفظها من المعاكسات وشرور الأوباش والسقوط في أوحال الرذيلة ويلبسها الله ثوب العزة والشرف والكرامة والطهر والعفاف.

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٩].

أخوكم/ عبدالرحمن سراج منشي -
مكة المكرمة ص.ب ٢٥١١

رسالة إلى

معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سلمه الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فإن رسالة الهيئة رسالة عظيمة ومسؤوليتها مسؤولية جسيمة، خصوصاً في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن، وشاعت فيه المنكرات، وانتشرت فيه المغريات، وعمت فيه سبل الفساد مما جعل رسالة الهيئة تزداد وتعظم تجاه مجتمعنا المسلم المستهدف من أعداء كثيرين ونخص منهم اليهود والنصارى وعباد الشياطين والشهوات، وأصحاب الأهواء والحساد، ومن في قلوبهم مرض النفاق، كل هؤلاء متكالبون على الأمة الإسلامية وحاقدون عليها، ومتفقون على زحزحتها عن دينها وصدها عنه بكل الطرق والمغريات. ورسالة الهيئة رسالة شاملة تشمل الأمر بالمعروف، وهو كل ما هو معروف من قول أو فعل أو عمل مأمور به شرعاً. والنهي عن المنكر وهو كل قول أو فعل أو عمل منكر منهي عنه شرعاً، وبما أن رجال الهيئة تقع عليهم مسؤولية عظيمة، فهم مسؤولون أمام الله، ثم أمام ولاة أمر المسلمين لتحقيق ما أسند إليهم من إصلاح ما اعوج من سلوك المجتمع المسلم، ولا يتحقق ذلك إلا باتباع أوامر الله ورسوله ﷺ، والدعوة إلى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن.

لذا اقترح على الرئاسة أن تختار رجال الهيئة من الشباب الجامعيين الذين ينهلون من العلوم الشرعية، ومن العلوم العامة، وممن يتصفون بالالتزام الديني وبالأخلاق العالية والسلوك الحسن، وتعقد لهم دورات إرشاد وتوجيه سواء من كان منهم على رأس العمل، أو من يعيّنون لأول مرة، توضح لهم فيها طرق الأمر بالمعروف، وأساليب النهي عن المنكر المستندة إلى أوامر الله وسيرة رسوله ﷺ، ومقتضيات الأحوال ومعطيات العصر ومتغيّراته مع الأخذ بالرفق والإحسان ودرء المفاسد بالمصالح وسد الذرائع بالنصح والإرشاد.

والله المستعان.

محمد بن عبدالله الفوزان -
محافظة الغاط - ص. ب ٣٩ الغاط.



هيئة الأمر بالمعروف

هنالك مَنْ يفوت عليه نظر المتأمل في سمات جميلة تميَّزت بها بلادنا ولله الحمد والمنَّة، فلا يشعر بقيمة بعض تلك السمات، ولا يقدِّر التميز الذي يتحقق من خلالها لبلاد الحرمين الشريفين.

أعرف بعضاً من الاخوة الذين كانوا يبدون تذمّرهم من «إغلاق الأسواق والمحلات التجارية» أوقات الصلوات، لأنهم أصحاب محلات تجارية، وقد حصل لهم مواقف مع رجال الهيئة بسبب تهاونهم في الالتزام بهذه التعليمات، وسمعت بعضهم يردد مقولة شاعت زمناً بين المتذمرين من هذا «الإغلاق»: حيث يقولون: إذا كان لدينا موظفون غير مسلمين، فما الذي يمنع أن تبقى المحلات التجارية مفتوحة أوقات الصلوات، ولكنهم كانوا لا يجدون جواباً حينما يسأله سائل: لمن ستبيع هذه المحلات في أوقات الصلاة، ألستم في بلد مسلم جميع المتسوقين فيه - تقريباً - من المسلمين؟ هؤلاء الأخوة تغيرت آراء من أعرف منهم حينما سافروا إلى أكثر من بلد مسلم حيث شعروا بأهمية هذه «السمة» التي تتميز بها المملكة، وبهذا المعنى الروحي الجميل الذي يدل عليه نظام إغلاق المحل التجاري وقت الصلاة.

وهنالك من يبدي تذمره من «رجال هيئة لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» ويصفهم بما يمليه عليه موقفه السلبي منهم من أوصاف ظالمة - في مجملها - ليس لها سند من واقع هذه الجهة الحكومية التوجيهية المهمة.

ومع ذلك فإني أعرف من هؤلاء المتذمرين من غيّر موقفه تماماً، وأصبح من المدافعين عن «جهاز الهيئة» بعد أن حدثت حوادث لها مساس بهؤلاء المتذمرين كان للهيئة فيها دور إيجابي كبير منع - بتوفيق الله - من حدوث ما كان سيصبح عاراً يخدش كرامة أسرهم، ويعكر صفو حياتهم. **لماذا «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»؟!** الإجابة من الناحية الشرعية واضحة من خلال آيات القرآن الكريم، وأحاديث الرسول ﷺ وتطبيق هذه الشعيرة الإسلامية من قبل ولاة أمر المسلمين على مر العصور، وعند جميع الأنبياء والرسل عليهم السلام، ابتداء بنوح وختاماً بمحمد بن عبدالله ﷺ. يقول الله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤] ... وغير ذلك من الآيات القرآنية الكريمة الصريحة في وجوب قيام الأمة بهذه الشعيرة وعدم التفريط فيها. ورسولنا ﷺ يقول مستخدماً أدوات التوكيد المعروفة في لغتنا: «لَتأمُرنَّ بالمعروف ولَتنْهَوُنَّ عن المنكر.. إلخ» الحديث.

هذا من الناحية الشرعية، أما من الناحية الأمنية فلإقامة هذه الشعيرة الإسلامية من الأثر الإيجابي الكبير في استتباب الأمن، واستقرار أحوال الأسر المسلمة ما لا ينكر، فالهيئة جهة حكومية أمنية تقوم بدورها الكبير من جهات الأمن الأخرى في تحقيق الاستقرار وإشاعة الأمن في البلاد، وحماية أعراض العباد، وقد أشار إلى هذا الدور بوضوح سمو وزير الداخلية في لقائه الأخير برجال الهيئة حينما قام بزيارتهم في مقر الرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف في الرياض، حيث قال: «مسألة إن هناك أماكن لا يطؤها رجال الهيئة، فهذا غير صحيح، أي مكان مطلوب من رجال الهيئة أن يمنعوا فيه خطأ سيصلون إليه لأن الهيئة جهاز دولة وليسوا أفراداً يتصرفون من عند أنفسهم». ولا شك أن هذا الوضع في بيان دور هذا الجهاز الدعوي الأمني المهم يزيل الغبش عن أذهان كثير من الناس الذين يخلطون - غالباً - بين دور الهيئة في منع المنكر وبين دور الداعية والواعظ، وهذا الغبش هو الذي يجعل بعض الناس يظن أن رجال الهيئة حينما يقومون بواجبهم في القبض - مع الجهات الأمنية الأخرى - على بعض أصحاب الأعمال المنكرة، إنما يتجاوزون الحدّ، فيلومهم على ذلك. ونحن لا نشك أن رجال الهيئة بشر يخطئون أحياناً كما هو شأن البشر جميعاً، ولكنّ ذلك لا يسوغ لأحد تعميم الخطأ والحكم على جهاز كامل بأخطاء تقع من بعض رجاله بسبب اجتهادات يفرضها الواقع لحظة وقوع الخطأ. **هل نحكم على كل طبيب بعدم الأمانة والمسؤولية حينما يقع بعض الأطباء في أخطاء متعمدة أو غير متعمدة؟.. أي عاقل يقول بهذا أو يقتنع به؟؟** إذن.. فنحن أمام جهاز حكومي مهم لأنه يحقق هذه الشعيرة العظيمة التي ما فرط فيها قوم إلا هلكوا، يقول الله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٧٩)﴾ [المائدة].

ومشكلة بعض الناس مع الهيئة تتمثل في عدد من النقاط: ١- إما لعدم معرفتهم الدقيقة بدورها ونظامها وأهميتها. ٢- وإما لكون المعترض متأثراً بأفكار أخرى وثقافات أخرى تجعله من دعاة الحرية «بمفهومها المغلوط»، فيرى أن الهيئة تصطدم مع هذا المفهوم. ٣- وإما لكونه من أصحاب الشهوات التي تجعله قلقاً من عمل الهيئة. ٤- وإما لكونه ممن ينخدع ببعض الروايات المكذوبة، أو المبالغ فيها التي يتناقلها الناس في مجالسهم، أو تضخمها بعض الصحف تضخيماً يجعل من الحبة قبّة ومن اللون الأبيض لوناً أسود. وهنا يجب علينا - إعلامياً - أن نقف مع جهاز الهيئة بالحق، وأن يتقي الله بعض الكتّاب والصحفيين في جهة أمنية حكومية، الأولى بهم إذا كانوا حريصين على مصالح وطنهم أن يدعموها ببيان إيجابياتها، وتقديم النصح والتوجيه لها فيما قد يقع من السلبيات. هنالك سنرى جميعاً أن «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» سمة مهمة من سمات التميّز في بلاد الحرمين المباركة.

إشارة

قولوا لكل فتى يحارب دينه
لا تنسى أنّ الله بالمرصاد

الجزيرة عدد ١١٠٠٧

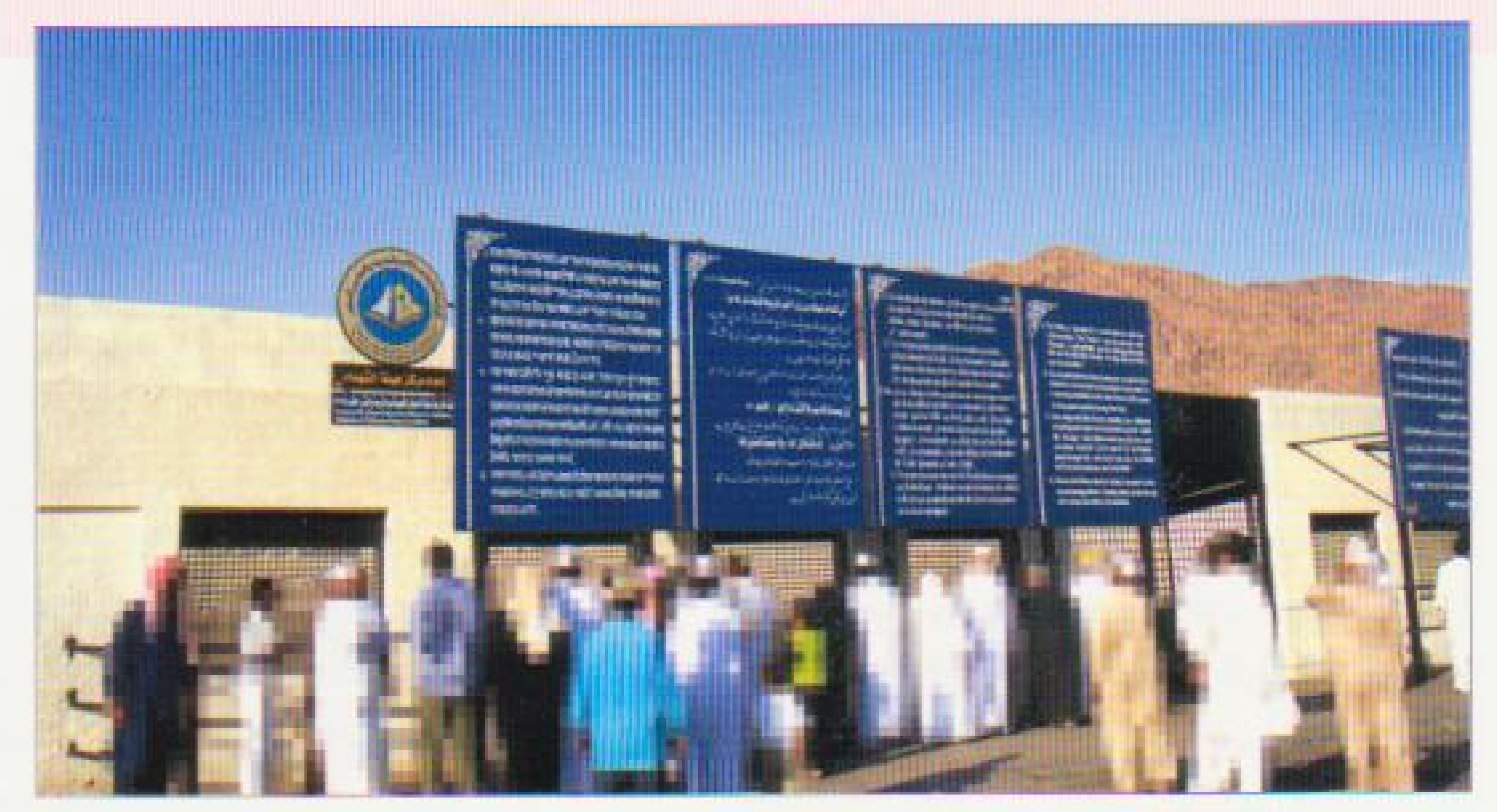


رئيس مركز هيئة ضرية بمناسبة موسم الحج:

تعلم الداعية صفة الصبر والحلم في إنكار المنكر

للخبرة في العمل الميداني للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دور بارز وكبير في تحسين الأداء والنهوض بالهمم وشد العزائم والاستفادة من التجارب القائمة والسابقة.

ونحن في هذا العدد إذ نلتقي الشيخ علي بن محمد الأصقه رئيس مركز هيئة ضربة بالقصيم لنطرق باب من أبواب العمل الميداني التي نرجو لقارئنا الكريم منها الفائدة فإلى سطور هذه المواجهة.



الإقناع بالدليل

* المنكرات العقدية من أهم المنكرات التي يجب إنكارها؟ ما هي طريقة التعامل مع أصحابها والإنكار عليهم؟ مع ذكر مثال من منكرات الميدان وتوضيح خطورته على العقيدة وكيفية إنكاره؟

- التعامل بالتي هي أحسن والإقناع بالدليل من الكتاب ومن السنّة وكلام أهل العلم، وتأليف قلبه مع بيان خطورة هذا العمل.

ومن أمثلة المنكرات الاستغاثة بغير الله كالاستغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم. وأما خطورته فواضحة لأن من مات على هذا العمل فقد حرَّم الله عليه الجنة، وينكر عليه بما سبق من بيان خطورته وبيان بطلان عبادة غير الله والاستدلال من الكتاب والسنَّة وأقوال أهل العلم.

هذا دورنا

* ما دور الهيئة في توعية من أراد الحج ممن قد يكون لديهم بعض الجهل بالمناسك من بعض الوافدين؟

- يتمثل دورها بما يلي:

١ - إعطاؤهم الأشرطة العلمية والكتيبات التي توضح وتبيِّن مناسك الحج.

٢ - إهداؤهم المطويات الصغيرة التي تتكلم عن مناسك الحج.

٣ - إرشادهم لمواقع أهل العلم في التوعية بالحج وتوزيع هواتف العلماء.

٤ - تعليمهم مناسك الحج بالقول والفعل.

الدروس المستفادة

* الدروس المستفادة من فريضة الحج كثيرة، هل لكم إبراز أهم هذه الدروس وخاصة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

- من أهم الدروس ما يلي:

١ - استشعار التوحيد وإخلاص العبادة لله.

٢ - ظهور التواضع لله، وأن الناس طبقة واحدة.

٣ - معرفة الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر بالمنكرات الموجودة بين المسلمين.

٤ - تعلم الداعية صفة الصبر والحلم في الدعوة لله وإنكار المنكر.

٥ - رحمة الجهلة وتعليمهم أمور دينهم وخاصة أمور العقيدة.

٦ تحقق ترابط المسلمين وتعاونهم وأنهم كالجسد الواحد.

٧ - مساعدة الفقير والمحتاج.

٨ - معرفة أحوال المسلمين من جميع الأقطار وما هم عليه.

هذه وصايانا

* أربع وصايا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تسدونها لمن أراد حج بيت الله؟

- من الوصايا:

١ - الإخلاص في إنكار المنكر.

٢ - الإنكار بعلم.

٣ - الصبر على أذى المخالف.

٤ - معرفة المفاسد والمصالح عند إنكار المنكر.

هل من كلمة لكم في نهاية هذه المواجهة؟

في الختام أوصي نفسي والعاملين في الميدان بتقوى الله في السر والعلن، وأن نكون قدوة صالحة في كل أعمالنا وأن نحرص على القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق هدي كتاب الله وسنّة رسوله ﷺ، وأن نتحلى بالحلم والصبر وتحمل الأذى، هذا ونسأل الله عز وجل الإخلاص في القول والعمل، وأن يوفق ولاة أمرنا لما فيه صلاح العباد والبلاد وخدمة هذا الدين ونصرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

دعوة مشكورة ووعي مطلوب

دعا صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة إدارات التعليم في المنطقة الغربية بضرورة الاستمرار في توعية الطلاب بجميع المراحل من مخاطر الألعاب التي تغرس في نفوسهم بذور الشر والكسل والأنانية، وقهر الضعفاء وابتزاز أموال الناس بالباطل.. ووجّه سموه إدارات التعليم بمنع دخول «البوكيمون» والألعاب المماثلة بكافة صورها إلى داخل أسوار المدارس.

خبر في صحيفة عكاظ العدد ١٣٢٥٥

التفعيل في المعالجة خير من السلبية!

أبدى عدد من زوار المنطقة الشرقية، ولا سيما مستخدمي شاطئ نصف القمر تذمرهم من بعض التصرفات التي تكررت من بعض الشباب في ظل عدم وجود مراقبة من أمانة مدينة الدمام أو الدوريات الأمنية، خصوصاً في المنطقة الجديدة التي تم أخيراً الانتهاء منها وانفقت الدولة على إنشائها مبالغ مالية كبيرة، بهدف الترويح عن المواطنين.

وتمثلت هذه التصرفات في السير بالسيارات ما بين الكبائن المخصصة لجلوس العائلات وتعريض الأطفال الذين يقفون بين هذه الكبائن والشاطئ لخطر الدهس، بالإضافة إلى إزعاج الغير من خلال رفع صوت أجهزة مسجلات السيارات، وعدم احترام مشاعر الآخرين، حيث يتعمد بعض المراهقين رفع الصوت حتى في أوقات الصلاة، وطالب زوار المنطقة بوجود فرق من أمانة مدينة الدمام تكون مهمتها المراقبة إلى جانب الوجود الأمني، ومن هيئة الأمر بالمعروف لضمان راحة زوار المنطقة خلال فترات الزيارات المكثفة التي يشهدها الشاطئ في كثير من أيام السنة للحد من هذه المخالفات إلى جانب مطالبتهم بتحرير مخالفات تقضي بدفع غرامة على المخالفات التي تجري في الشاطئ والاستفادة منها في صيانة وتطوير المشروعات.

خبر في صحيفة الوطن العدد (٨٠١).

عجبي وهل ماتت الغيرة وضاعت المسؤوليات؟؟!!

تمكن خمسة من الشباب من الإفلات من العقاب بعد أن اعتدوا على أحد حراس مجمع سوق نسائي في الدمام مساء الاثنين الماضي، وكان الشباب الخمسة قاموا بتصرفات مشينة ضد النساء اللاتي كن ينتظرن أولياء أمورهن أمام السوق واستمر هذا الاعتداء أكثر من ربع ساعة وعلى مرأى أكثر من مئتي رجل وامرأة وطفل دون أن يتدخل أحد في الوقت الذي كان يوجد رجال المرور بالقرب من الموقع، وقد شهدت الوطن الواقعة التي بدأت عندما بدأ الشباب بالتحرش بالنساء بالاقتراب منهم ورمي أرقام هواتفهم والتلفظ على بعضهن بألفاظ مخلة بالآداب العامة ووصلت المعاكسات إلى حد المجاهرة أمام أولياء الأمور والأطفال مما اضطر رجل أمن المجمع إلى الاقتراب منهم وتوجيههم بالابتعاد عن النساء، إلا أن الشباب الخمسة تجرأوا، حيث وصل الأمر بالشباب إلى النزول من السيارة لتهديد رجل أمن المجمع بالاقتراب أكثر من النساء، إلا أن شهامة رجل الأمن وإحساسه بالمسؤولية جعلته يقف ويمنعهم عن ممارسة تلك السلوكيات، فتعرض للضرب المبرح والرمي بعلب المشروبات الغازية بشكل عشوائي أصاب حتى النساء والأطفال الموجودين، بالإضافة إلى الضرب بالأيدي وما كان من النساء والأطفال إلا الهروب والصراخ وسط هذا الموقف، وعلّق رجال المرور لـ «الوطن» أن دورهم يقتصر على تنظيم حركة سير السيارات أثناء الازدحام الذي حدث بسبب الشجار مما سهل عملية فرارهم قبل حضور دوريات الأمن، وكانت «الوطن» قد زودت الأمن بحروف اللوحة ورقمها وعبّر مسؤول شركة بلا حدود حسين أبو العلا الذي توجه بالشكوى إلى شرطة جنوب الدمام عن أسفه لما تعرض له موظف الشركة أثناء أداء عمله الأمني في ظل غياب المساندة من رجال المرور وتحفظ المسؤولون في العمليات عن التعليق على موقف رجال المرور الذين تسببوا في فرار السيارة.

خبر في صحيفة الوطن (٨٠٤).

غباء أم بساطة؟!!

ضبطت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جدة مشعوذاً أفريقياً يوهم البسطاء بقدرته على مضاعفة أموالهم وتم تسليمه إلى مركز شرطة الكندرة.

(ن.و) أحد ضحايا هذا المشعوذ قال لـ «عكاظ»: إنه دفع له مبلغ مئة ألف ريال ووعده بجعلها مليوناً خلال ٢٤ ساعة.. وبالفعل جاءه بشنطة مليئة بالأوراق النقدية وطلب منه عدم استخدامها إلا بعد ٢٤ ساعة وبعد انقضاء المدة اكتشف أن محتويات الحقيبة عبارة عن أوراق صحف قصها بطريقة فنية ولونها بشكل يوهم من يراها بأنها نقود حقيقية. وعندها كان المشعوذ قد اختفى عن الأنظار ليظهر في مدينة أخرى بشكل مختلف، حيث يواصل الإيقاع بضحاياه أو يغادر إلى بلاده مكتفياً بما جمعه من أموال عن طريق الدجل والشعوذة، والاحتيال.

خبر في صحيفة عكاظ العدد (١٣٢٤٩).

معالي الأخلاق

معالي الأخلاق للمؤمن، قوة في لين، وحزم في دين، وإيمان في يقين، وحرص على العلم، واقتصاد في النفقة، وبذل في السعة، وقناعة في الفاقة، ورحمة للمجهود، وإعطاء في كرم، وبر في استقامة.

الحسن بن علي رضي الله عنهما

العمران والخراب

قدم سليمان بن عبدالملك المدينة، وهو يريد مكة، فأرسل إلى أبي حازم فدعاه فلما دخل عليه قال له سليمان: يا أبا حازم ما لنا نكره الموت؟ فأجابه بكل صدق وصراحة قائلاً: لأنكم خربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فكرهتم أن تنتقلوا من العمران إلى الخراب.

الإحسان أين؟

لا يُحسن عبد فيما بينه وبين الله، إلا أحسن الله ما بينه وبين العباد، ولا يُعوِّر ما بينه وبين الله إلا عوَّر فيما بينه وبين العباد لمصانعة وجه واحد أيسر من مصانعة الوجوه كلها، إنك إذا صانعته مالت الوجوه كلها إليك، وإذا استفسدت ما بينه، شنئتك الوجوه كلها.

سلمة بن دينار ـ رحمه الله ـ

حق في حق

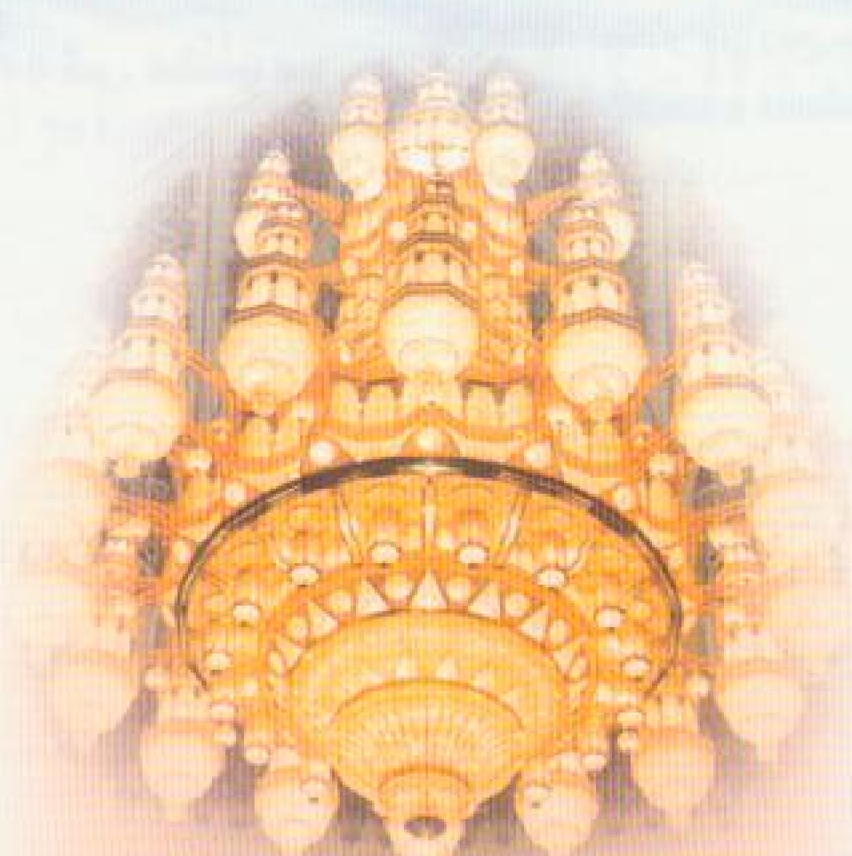
ثلاث حق عليك للمسلم والكافر على السواء:

ـ الأمانة تؤديها إلى من ائتمنك عليها مسلماً كان أم كافراً.

ـ والوالدان تبرهما في غير معصية مسلمين كانا أم كافرين.

ـ والعهد تفي به لمن عاهدت مسلماً كان أم كافراً.

ميمون بن مهران



من أقوالهم

قال يحيى بن معاذ الرازي: عجبت من ذي عقل يقول في دعائه: اللهم لا تشمت بي الأعداء، ثم هو يشمت بنفسه كل عدو له، قيل: وكيف ذلك؟ قال: يعصي الله ويشمت به في القيامة كل عدو.

قال بعض السلف: رب مستدرج بنعم الله عليه وهو لا يعلم ورب مغرور بستر الله عليه وهو لا يعلم، ورب مفتون بثناء الناس عليه وهو لا يعلم.

قال أبو مسلم الخولاني: ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال، إنما الزهادة في الدنيا أن تكون بما في يد الله أوثق مما في يديك، وإذا أصبت بمصيبة كنت أشد رجاءً لأجرها وذخرها من إياها لو بقيت..

قال إبراهيم التيمي: إن الرجل ليظلمني فأرحمه، قيل له: كيف ترحمه وهو يظلمك؟ قال: إنه لا يدري لسخط من تعرض.

قال الحسن: اجتمع ثلاثة من العلماء، فقالوا لأحدهم: ما أملك؟ قال: ما أتى عليّ شهر إلا ظننت أني سأموت فيه، قال: فقال صاحباه: إن هذا لأمل، فقالا لأحدهم: فما أملك؟ قال: ما أتت عليّ جمعة إلا ظننت أني سأموت فيها، قال: فقال صاحباه، إن هذا لأمل، فقالا للآخر: فما أملك؟ قال: ما أمل من نفسه في يد غيره.

من مخالفات الحجاج

بعض الناس قد يسافر جواً معتمراً أو حاجاً فيتهاون في الإحرام عند مروره على الميقات، بل بعضهم يؤخّر الإحرام إلى أن ينزل في أرض المطار.

ما يعتقده بعض النساء من أن ثوب الإحرام لا بد له من لون خاص كالأخضر مثلاً وهذا خلاف الصواب لأنه لا يتعين لون خاص للثوب الذي تلبسه المرأة في الإحرام وإنما تُحرِم في ثيابها العادية.

كثير من الحجاج يلتزم أدعية خاصة في الطواف يقرؤها من مناسك، وقد يكون مجموعات منهم يتلقونها من قارىء يلقنهم إياها يرددونها بصوت جماعي.

ما يفعله بعض الطائفين من كونهم يعتقدون أن ركعتي الطواف لا بد أن تكون قريباً من المقام فيزدحمون على ذلك ويؤذون الطائفين في أيام المواسم ويعوقون سير طوافهم.

ومن الأخطاء التي يقع فيها بعض الطائفين لدى طوافهم عند الزحام داخل الحجْر بحيث يدخل من باب الحِجْر إلى البابَ المقابل ويدع بقية الحجر عن يمينه، وهذا خطأ عظيم لا يصح الطواف بفعله لأن الحقيقة أنه لم يطف بالبيت وإنما طاف ببعضه.

بعض الحجاج ينصرفون من عرفة قبل غروب الشمس، وهذا حرام لأنه خلاف سنَّة النبي ﷺ حيث وقف إلى أن غربت الشمس، وغاب قرصها ولأن الانصراف من عرفة قبل الغروب عمل أهل الجاهلية..

ومن المخالفات المتعلقة بمزدلفة ما يحصل من بعض الحجاج من كونهم يشتغلون بجمع الجمار وترك المبادرة إلى صلاة المغرب والعشاء.

الشيخ عبدالعزيز السدحان



عضو هيئة النبهانية للعاملين في العمل الدعوي بالقصيم

لا تستعجلوا النتائج

البطاقة الشخصية

- الاسم: صالح بن عبدالله العرمان.
- العمر: ٢٨ سنة.
- العمل الحالي: عضو هيئة.
- مدة الخدمة: سبع سنوات.

* بم تفكر؟

- أفكر بأن تكون هذه المشاركة نافعة لقارئها من خلال هذه الصفحة «الباب المفتوح».

* كيف تقاوم طغيان المادة؟

- يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٧]

* ما الاستثمار الأمثل؟

- الإيمان الحقيقي فبه تتحول المحنة إلى منحة.

* ما هي كلمتك في التالي:

- الفساد الأخلاقي: سوس ينخر في قواعد الأمة ويتعين مكافحته.

- المعروف والعرف: وجهان لعملة واحدة والمعروف مشتق من العرف.

* ما أملك في الحياة؟

- أن يعز الله الإسلام والمسلمين ويذل الشرك والمشركين.

* ماذا يمثل دور الصحافة في المجتمع؟

- لها نصيب الأسد في السيطرة على عقول الناس ويحسن الاستفادة منها في المجال الدعوي.

* كيف تنظر للمتناقضات في الدنيا؟

- أنظر له من قول الأول:

والضد يظهر حسنه الضد   وبضدها تتميز الأشياء

* العمل في الهيئة عادة أم عبادة؟

- قطعاً عبادة ولا يجعله عادة إلا من عرف بضحالة العلم الشرعي أو انعدامه.

* مثلك الأعلى في العمل؟

- المعلم الأكبر والصدر الأول الراسخون في العلم ومن سار على نهجهم.

* كلمتك للقائمين على المجلات والقنوات الخليعة؟

- أقول لهم أنقذوا أنفسكم من الهلاك فأيما نبت من حرام فالنار أولى به».

* أمر تأسف له في عملك؟

- استعجال نتائج وثمار العمل الدعوي وهذا خطأ فقد بقي نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، وقيل «من استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه».

* من أين يبدأ إنكار المنكر؟

- إذا وقع ووزن بميزان الشرع أنه منكر.

* بما تصف التثبت قبل الإنكار؟

- أصفه أنه ركن ودليله قال تعالى ﴿ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ [النمل: ٢٧].

* كيف تعرف العجلة؟

- بالافساد أكثر من الإصلاح «كمن يبني قصراً ويهدم مصراً».

* ما توقعك لتقدير المجتمع لجهود أعضاء الهيئة في الميدان؟

- بصمات أعضاء الهيئة في المجتمع واضحة كالشمس في رابعة النهار ولا ينكر هذا إلا مريض ينبغي أن يطلب لنفسه الشفاء.

* متى تشعر بالظلم؟

- عندما أقراء آيات الوعد والوعيد أعلم أني ظلمت نفسي بقلة العمل.

* ماذا يمثل لك حب تولي المنصب؟

- المنصب مغرم ومغنم في نفس الوقت.

مغرم: إذا جعله سلم لحظوظ الدنيا.

ومغنم: إذا خدم من خلاله الإسلام ونفع المسلمين.

* ماذا تعني المرأة المتبرجة؟

- مفتاح للشر مغلاق للخير والله المستعان..

* كيف نعبر عن مقولة «الحذر يوجب السلامة والاستهانة توجب التباعد»؟

- كلام جميل لكن لكل قاعدة شواذ والأكمل منها بكثير قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق: ٢].



مسك الختام

حتى لا تغرق السفينة

كتبه/ عامر بن عبدالمحسن العامر *

الحمد لله القائل في محكم كتابه: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران : ١١٠]، واصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الذي قال: مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا ولم نؤذ من فوقنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً.. أما بعد:

فإن من نعم الله على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أن جعلها خير أمة أخرجت للناس لكونها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ،وإذا نظرنا إلى سياق الآية الكريمة السابقة لوجدنا الدلالة العظيمة على سر خيرية هذه الأمة على سائر الأمم السابقة، حيث وصفتها بهذه المهمة العظيمة لتحقيق تلك المرتبة العالية (الإيمان بالله) والإيمان بالله أن يخلص الإنسان عبادته لله تبارك وتعالى ويخضع لحكمه ويطيعه في كل ما يأمر به عن طواعية وطيب نفس.. وعند ذلك يشعر المؤمن بحاجة إخوانه المسلمين إلى أن يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهنا تتحقق سر أفضلية هذه الأمة وخيريتها وترتفع فضائلها وتنحسر رذائلها ويسعد المسلمون بدينهم وما أعظم تشبيه الرسول صلى الله عليه وسلم بالسفينة في بحر الحياة المتلاطم والعقلاء هم الذين يحافظون على هذه السفينة من الغرق ويأخذون على أيدي السفهاء حتى تصل السفينة بمن فيها إلى شاطئ النجاة والأمان.

ولذلك فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضتان لازمتان لحفظ المجتمع المسلم وسلامته من الآفات والأمراض والمعاصي التي تفتك بالأمة وتقضي على مقوماتها وتصل بها في النهاية إلى الهلاك والدمار، وقد ذكر القرآن الكريم أمماً كثيرة لعبت بها الأهواء وحكمتها الشهوات واستحكمت بها الذنوب حتى لم تستطع أن تتخلص منها فأهلكها الله وأبقى القلة المؤمنة لتبدأ من جديد عهداً جديداً مليئاً بروح الإيمان بالله وبروح الطهر والعفاف قال تعالى: ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٤٠) ﴾ [العنكبوت]، ومن هنا نزل القرآن الكريم يؤكد على أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصورة واضحة جلية لا لبس فيها ولا غموض، قال تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤) ﴾ [آل عمران].

ففي هذه الآية الكريمة ندرك أن الفلاح منوط بقيام هذا الواجب العظيم، واختص الفلاح بالقائمين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المباشرين له وذلك دليل فضلهم ودرجاتهم عند الله تعالى.

قال تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ [التوبة : ٧١]، هذه هي اكد أوصاف المؤمنين، فمن حبهم للخير وتغلغله في كل عرق من أجسادهم وصلوا إلى هذه المرتبة العالية الشريفة، إن طبيعة المؤمن هي طبيعة الأمة المؤمنة، طبيعة الوحدة والتكافل والتضامن في تحقيق الخير، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ودفع الشر يحتاج إلى الولاية والتضامن والتعاون ومن هنا تقف الأمة المؤمنة صفاً واحداً لا تدخل بينها عوامل الفرقة يتجهون بهذه الولاية إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإعلاء كلمة الله في الأرض فحياة المؤمنين ترتكز على ركيزتين مهمتين، ركيزة الإيمان والتقوى الدائمة اليقظة التي لا تغفل ولا تفتر لحظة من لحظات العمر حتى يبلغ الكتاب أجله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾ [آل عمران : ١٠٢]، وهذه الركيزة التي تقوم عليها الأمة المسلمة لتحقيق وجودها وتؤدي دورها في عمارة الأرض وفق مراد الله جل وعلا إذ إنه بدون هذه الركيزة تكون الحياة مادية والاجتماع اجتماع جاهلي ولا يكون هناك نصح لله تجتمع عليه أمة.

الثانية ركيزة الأخوة (الأخوة في الله) على منهج الله لتحقيق هذا النهج، فهي أخوة تنبثق من التقوى، أساسها الاعتصام بحبل الله أي عهده ونهجه ودينه، هذه الأخوة المعتصمة بحبل الله نعمة امتن الله بها على المسلمين، وهي نعمة يهبها الله لمن يحبهم من عباده وبالإسلام وحده اجتمعت هذه القلوب المتنافرة، وبحبل الله المتين الذي يعتصم به الجميع فيصبحون بنعمة الله إخواناً لا يمكن أن تجتمع القلوب إلا على المحبة في الله فتصغر إلى جانبها الأحقاد والنزعات القبلية والأطماع الشخصية فتصبح القلوب متعلقة بحبل الله فترتفع النفوس عن الحضيض وتتعلق بما تعلقت به قلوبها فيعيش المسلمون إخواناً في ظل الأخوة في الله.

الأخوة في الله من أسمى وأرقى معاني المحبة، فهي عاطفة خاصة تنبعث من التقوى فيحس المسلم بشعور قلبي روحي تجاه اخوانه المسلمين، يفرح لفرحهم ويأسى ويحزن لحزنهم، يحترم المسلم كل ما يخص إخوانه المسلمين من أمانة وحديث ومشاعر وعرض، فينبض القلب بمعاني الأخوة الصادقة، ومن هنا يصبح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دماً يجري في العروق وينبض به القلب، فيثبت الإيمان في النفوس فتنجو السفينة بما فيها من الغرق والهلاك.. والسلام عليكم.

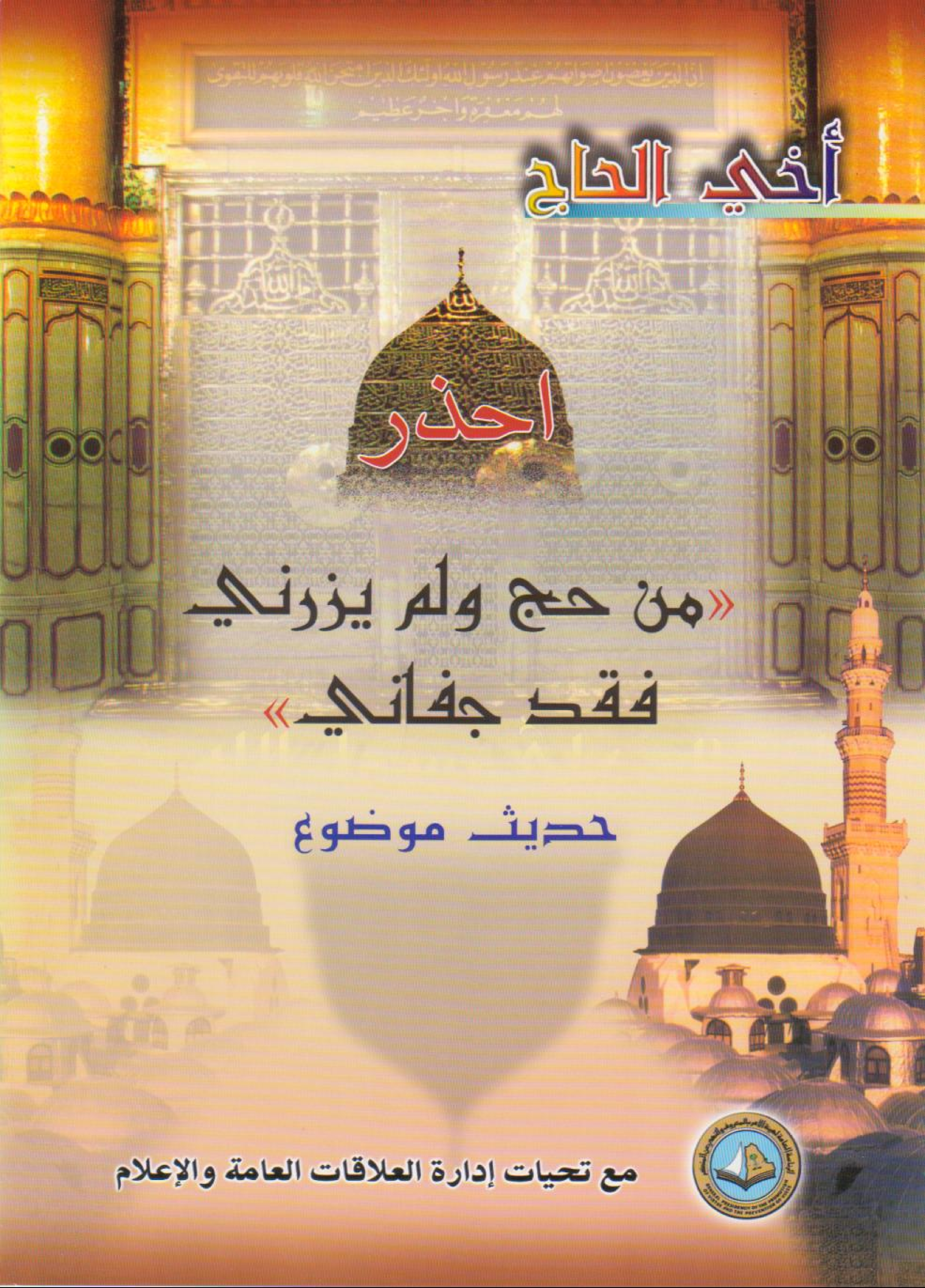
* المدير العام لفرع الرئاسة بمنطقة عسير

وصية بمناسبة تعيين الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عويشز في رئاسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم عبدالعزيز بن عبدالله بن عويشز وفقه الله.

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته، كتابكم الكريم وصل وصلكم الله بهداه ونظمني وإياكم في سلك من خافه واتقاه امين، وما تضمنه من الإفادة عن تعيينكم في رئاسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالظهران كان معلوماً وقد كنت عازماً على مكاتبتكم من حين بلغني ذلك ولكن كثرة الشواغل أوجبت التأخير حتى جاء كتابكم، أحسن الله للجميع العاقبة، والذي أوصيكم به ونفسي تقوى الله وخشيته في جميع الأحوال وتقديم حقه على ما سواه والصدق في معاملته والنصح له ولعباده حسب الأحوال وتقديم حقه على ما سواه والصدق في معاملته والنصح له ولعباده حسب الطاقة، وأوصيكم برعاية القاعدة الشرعية القدرية عند تعارض المصالح والمفاسد وعدم إمكان تحصيل جميع المصالح ودرء جميع المفاسد وهي تحصيل أعلى المصلحتين أو المصالح ولو بتفويت الدنيا منهما أو منها ودرء وتعطيل كبرى المفسدتين أو المفاسد ولو بارتكاب الدنيا منهما أو منها، وأنتم في محل يحتاج إلى عناية وسياسة شرعية وقوة في أمر الله ولين عند الحاجة، فاتقوا الله واصبروا وصابروا وشجعوا أنفسكم وإخوانكم الأعضاء والهيئات الأخرى التي في الدمام والخبر والثقبة وغيرها بالثقة بالله والاعتماد عليه والاستنصار به، وتذكر حال النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح وما حصل عليهم من الأذى في الدعوة وصبرهم على ذلك حتى بلغهم الله المنى وأبطل بهم كيد الأعداء ونصر بهم حزب الإيمان وخذل بهم حزب الشيطان وذلك من تأويل قوله تعالى: ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ [الحج: ٤٠] وقوله سبحانه: ﴿ إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ [محمد: ٧] وقوله عز وجل: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [العنكبوت: ٦٩]، وأوصيكم أيضاً أن تكونوا والأعضاء أسرع الناس إلى كل خير ومن أبعدهم عن كل شر، لأن هذا هو الذي ينبغي لكل مسلم عموماً وهو في حق الداعي إلى الله والآمر بالمعروف آكد، وهو من الدعوة إلى الله بالفعل مع القول، ونفع ذلك عظيم لا يخفى، وقد تكون الدعوة بالفعل في بعض الأزمان والأماكن أنفع من الدعوة بالقول ولئلا يصير للسفهاء عليكم حجة، ويكفي في هذا للمعنى قوله تعالى: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ٤٤] وقوله سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف: ٢ - ٣].

والله المسؤول أن يجعلنا وإياكم من الفقهاء في دينه والدعاة إليه على بصيرة، وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا جميعاً وأن يعيذنا وإياكم وجميع إخواننا المسلمين من مضلات الفتن ونزغات الشيطان إنه سميع قريب، وأرجو إبلاغ السلام للشيخ سليمان والشيخ إبراهيم العمود ومن لديكم من المشايخ وخواص الإخوان والأعضاء كما أننا والأولاد والمشايخ والإخوان بخير وعافية، والله يتولاكم، والسلام.


أخي الحاج
احذر
«من حج ولم يزرني
فقد جفاني»
حديث موضوع
مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام